

مؤقت

مجلس الأمن
السنة السادسة والستون

الجلسة ٦٦٠٣

الجمعة ٢٦ آب/أغسطس ٢٠١١، الساعة ١٥/٣٠

نيويورك

الرئيس: السيد هارديب سينغ بوري (الهند)

الأعضاء:

الاتحاد الروسي السيد ديمن

ألمانيا السيدة سومر

البرازيل السيد فارغاس

البرتغال السيد كابرال

البوسنة والهرسك السيد دورميتش

جنوب أفريقيا السيد غوفيندر

الصين السيد تسانغ شانغ ويبي

فرنسا السيد جايو

غابون السيد أونانغا ندياي

كولومبيا السيد بويتراغو

لبنان السيد خشاب

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيدة ويكلي

نيجيريا السيد أونوو

الولايات المتحدة الأمريكية السيد بانكس

جدول الأعمال

عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام

حفظ السلام: تقييم للحصيلة وإعداد المستقبل

رسالة مؤرخة ٥ آب/أغسطس ٢٠١١ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم

للهند لدى الأمم المتحدة (S/2011/496)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room U-506



واقعية ومفهومة جيداً. ويتعين إجراء اجتماعات تشاورية، مع إشعار مسبق لجدولتها. ونحن نرحب بالمبادرات الواردة في البيان الرئاسي اليوم (S/PRST/2011/17) لتحسين هذه العمليات.

كذلك نعتقد أن من الأهمية بمكان التشاور مع مجموعة من أصحاب المصلحة لدى وضع الولايات وطوال مدة بعثة ما. وبإمكان الأفرقة غير الرسمية الخاصة بالبعثة أن تؤدي دوراً هاماً. ومن دواعي سرور أستراليا أن تكون جزءاً من الفريق الأساسي المعني بتييمور - ليشتي، الذي لا يزال يقدم اقتراحات تتعلق بدعم بعثة الأمم المتحدة المتكاملة في تيمور - ليشتي، ويعمل كمنتدى مفيد للتشاور مع أصحاب المصلحة.

ثانياً، من المهم أن يجري تزويد بعثات حفظ السلام بالموارد والقدرات اللازمة للمضي قدماً بتنفيذ أدوارها المعقدة. والبعثات بحاجة اليوم إلى الموارد والقدرات لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ولتنفيذ ولاياتها. ونحن نحتاج إلى المزيد من التحليل لشتى القدرات التي يمكن أن تحسّن فعالية البعثات. وثمة عناصر هامة للمساعدة، مثل أدوات الاتصال والقدرات التحليلية، التي يمكنها أن تحسّن الإلمام بالأوضاع، وتساعد في تطوير قدرات الإنذار المبكر، وتعمل كمضاعفات للقوة. ويمكن لأصول الطيران أن توفر أوجه التنقل الهام، إلى جانب القوة النارية، ولكن إمداداتها غالباً ما تكون قليلة. ونرحب بالعمل الجاري لبحث التحديات التي تواجه تكوين قوة من طائرات الهليكوبتر.

إن المورد الأكثر قيمة في بعثة ما لحفظ السلام هو، بطبيعة الحال، أفرادها والمهارات التي يتحلون بها. والجهود الجارية في الأمم المتحدة لوضع معايير القدرة الأساسية لكثائب المشاة وضباط الأركان ووحدات الدعم الطبي خطوة هامة نحو كفالة أن تكون قوات حفظ السلام أفضل

استؤنفت الجلسة الساعة ١٥/٣٥.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأني تلقيت رسالة من ممثل أذربيجان. وفقاً للمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو الممثل إلى المشاركة في هذه الجلسة.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

وأود أن أذكر جميع المتكلمين بالألّا تتجاوز بياناتهم أربع دقائق بغية تمكين المجلس من الإسراع في القيام بعمله.

أعطي الكلمة الآن لممثلة أستراليا.

السيدة كينغ (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): في البداية، أود أن أضم صوتي إلى أصوات الآخرين الذين تكلموا اليوم للإعراب عن إدانة أستراليا للهجوم على مجمع الأمم المتحدة في أبوجا الليلة الفائتة. إن هذا الهجوم أبرز تذكير بالمخاطر التي تواجه موظفي الأمم المتحدة العاملين في سبيل قضية السلام والاستقرار والتنمية. فأني هجوم على الأمم المتحدة هو هجوم علينا جميعاً. وأود أن أعرب عن تعاطفنا العميق مع أسر المتضررين وأصدقائهم وزملائهم، وبطبيعة الحال مع نيجيريا حكومة وشعباً.

ترحب أستراليا بهذه الفرصة لمخاطبة المجلس بشأن موضوع عمليات حفظ السلام، ونشكر الهند على عقد هذه المناقشة.

إن حفظ السلام ما زال في جوهر الأمم المتحدة. فهو أهم وأبرز تدبير يجري تقييم عمل المنظمة على أساسه. ونود أن نقصر ملاحظتنا على ثلاث مسائل.

أولاً، إن المشاورات المنتظمة التي تجري مع البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بقوات الشرطة آلية هامة لكفالة أن تتعزز ولايات حفظ السلام بمعلومات ملموسة عن الحقائق الموجودة على أرض الواقع، وأن تكون التوقعات

القيام، في أقرب وقت ممكن، بتوفير تلك الوحدات التدريبية للدول الأعضاء وفي الميدان. ونرى أنه يمكن زيادة دعم هذه الأدوات عن طريق تقديم التوجيه للموظفين الرسميين بشأن حماية المدنيين.

ويمكن أن يضطلع الأفراد العسكريون على نحو خاص بمسؤوليات هامة عندما تتعلق المسألة بحماية المدنيين وموظفي حفظ السلام الآخرين، مما قد يتطلب منهم استعمال القوة. ونتطلع إلى وضع توجيهات بشأن استعمال القوة ويسرنا أن نؤيد المؤتمرات الإقليمية بشأن هذه المسألة.

وتعتقد أستراليا أنه لا يمكن إلا من خلال المشاورات أن تتقاسم جميع الأطراف العبء كي تحتفظ الشراكة في حفظ السلام بقوتها وقدرتها على معالجة التحديات الجديدة.

وفي الختام، نود أن نشيد مرة أخرى بالخدمات التي يقدمها الرجال والنساء المنتشرين في عمليات السلام الذين يمشون قدما بالعمل الهام المتمثل في صون السلم والأمن الدولي في الميدان من أجل المجتمعات المتضررة من الصراعات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل باكستان.

السيد تارار (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أستهل بياني بالإعراب عن إدانة باكستان للعمل الإرهابي الأحمق الذي وقع في أبوجا. ونقدم تعازينا ومواساتنا الحارة لأسر الضحايا وحكومة وشعب نيجيريا وجميع أعضاء أسرة الأمم المتحدة.

يود وفد باكستان أن يهنئكم، سيدي الرئيس، على إدارتكم القديرة لعمل المجلس في هذا الشهر وعقد هذه المناقشة الهامة المفتوحة اليوم. إن ورقتكم المفاهيمية (S/2011/496، المرفق) قد استرعت الانتباه إلى مسائل هامة تتعلق بالموضوع ووضعت صيغة دقيقة لمناقشة مثمرة.

استعداداً وتجهيزاً. والمعلومات التي تُنشر في الوقت المناسب عن الفجوات القائمة في القدرات ستساعد على كفاءة اتباع نهج منسق وهادف لبناء القدرات. ونحن نتطلع إلى نتائج تقييم الأثر لقوائم الفجوات المتعلقة بالقدرات.

لقد أكد العديد من المتكلمين هذا الصباح على الروابط الهامة بين حفظ السلام وبناء السلام. وتجربة أستراليا مؤخراً مع عمليات السلام والأمن في منطقتنا - بما في ذلك في تيمور - ليشي وجزر سليمان - تبرز أهمية الانتقال المبكر إلى بناء السلام، الذي ندرك جميعاً أنه السبيل الوحيد لمنع المجتمعات الخارجة من الصراعات من الانزلاق بسرعة نحو العودة إلى الصراع. وجهود بناء السلام المبكرة تتطلب النشر المبكر للموظفين المدنيين من ذوي المؤهلات. ونحن نتطلع إلى التقرير المقبل للأمين العام عن استعراض القدرات المدنية.

والشراكات الثنائية والمتعددة الأطراف جزء هام من بناء قدرات قوات حفظ السلام. وتسعى أستراليا إلى تشاطر خبراتها في حفظ السلام من خلال بناء القدرات والتدريب. ولدينا المدنيون والشرطة والقوات المسلحة الذين يعملون مع جيراننا وشركائنا، بمن فيهم شركاؤنا في بعثة المساعدة الإقليمية إلى جزر سليمان، لبناء مهارات حفظ السلام العسكرية والشرطية.

وتتعلق نقطتنا الأخيرة بتوفير الوضوح إزاء التوقعات المرتبطة بأدوار قوات حفظ السلام على الأرض. فقوات حفظ السلام تواجه باتخاذ قرارات صعبة، خاصة عندما يتعلق الأمر بتنفيذ الولايات المتصلة بحماية المدنيين. لهذا السبب، ما فتئت أستراليا نصيراً قوياً للتدريب على حماية المدنيين وتوفير الإرشاد. وتطوير الوحدات التدريبية السابقة للنشر، التي تشمل أدوات التدريب، خطوة طيبة نحو معالجة بعض أوجه عدم اليقين التي تواجه قوات حفظ السلام في القيام بواجباتها. ونحن نشجع إدارة عمليات حفظ السلام على

الخروج تركز، من بين جوانب أخرى، على استراتيجيات تسوية التزايدات وبناء السلام.

وترى باكستان أن المبدأ التوجيهي لمعالجة هذه التحديات وكفالة نجاح عمليات حفظ السلام في الأجل الطويل هو الالتزام بميثاق الأمم المتحدة ومفهوم الأمن الجماعي. فالميثاق يضمني المشروعية على عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. واحترام الميثاق والتفسيرات القانونية لأحكامه مسائل هامة لصون مصداقية وحياد عمليات حفظ السلام. فلا يمكن ولا يجب التهاون في هذا على مذهب المنفعة السياسية. لقد أثبتت الأحداث الأخيرة أن عمليات السلام التي تمت بصورة انفرادية أو عن طريق تحالفات مختلفة بديل ضعيف ومكلف لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

أما مسألة الفجوات في الموارد فهي أيضا تحد رئيسي للبعثات القائمة والمستقبلية على السواء. فعلى الرغم من نطاق وحجم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، ينقصها التمويل والموارد إلى حد كبير. وفي العديد من البعثات، لا تزال ندرة القوات والموارد مسألة خطيرة وتهدد قدرة المنظمة على العمل بفعالية وفي بيئة يسودها الأمان. ففي حين تم تعديل تكاليف وأحور أنشطة الأمم المتحدة الأخرى بسبب التقلبات في التضخم وغلاء المعيشة، من المتوقع أن يعمل حفظة السلام بمعدلات ثابتة عفى عليها الزمن.

لم يعد مستداما أن تقدم البلدان المساهمة بقوات دعما إضافيا لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقد أبرز تقرير اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام (A/65/19) عامل الاستدامة هذا. وفي هذا الصدد، سيبقى التقدم الذي أحرزته اللجنة الخامسة في الدورة الأخيرة تديبرا مؤقتا لردم الثغرة إن لم تدعمه آلية مؤسسية لاستعراض تكاليف القوات بصورة منتظمة.

ونؤيد البيان الذي أدلى به ممثل المغرب بالنيابة عن حركة عدم الانحياز.

إن الأمم المتحدة بخلاف أية آلية أخرى لصون السلم والأمن الدوليين فهي تحظى بالاعتراف العالمي والفعالية من حيث الكلفة والدقة الاحترافية.

لقد كان نجاح الأمم المتحدة في حفظ السلام في السنوات الأخيرة ثمرة تضافر التعاون بين الدول الأعضاء، إلى جانب إيمانها والتزامها بحفظ السلام؛ والبلدان المساهمة بقوات، وتوفيرها للقوة البشرية المتخصصة والمدربة لنشرها في مناطق الصراعات والحروب؛ والأمانة العامة للأمم المتحدة وتنسيقها ودعمها الميداني بصورة عامة. ويمكن أن يخدم بناء التآزر مصالحنا الجماعية على أفضل وجه.

إن نجاح عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام زاد من التوقعات للحفاظ على زخم الإنجازات التي تحققت في الماضي إزاء بيئات سياسية وتشغيلية وأمنية متغيرة باستمرار. ونتيجة لذلك، يجري وضع ولايات لحفظ السلام متزايدة التعقيد ومتعددة الأبعاد لمعالجة حالات الصراع المختلفة والمتقلبة. ويوجد على الأقل ١٣ بعثة لحفظ السلام تقوم حاليا بتنفيذ ولايات لحفظ السلام معقدة ومتعددة الأبعاد، والعدد مرشح للزيادة.

إن ولايات حفظ السلام المعقدة هي الآن السائد وليس الاستثناء ويشكل تنفيذها تحديا بسبب ثلاثة عوامل هامة على الأقل. أولا، إنها تشمل مسائل قانونية هامة، لا سيما بخصوص التفسيرات المختلفة لميثاق الأمم المتحدة وسيادة الدولة والقانون الإنساني الدولي وما إلى ذلك. ثانيا، لقد زادت التحديات التشغيلية لعمليات حفظ السلام بسبب القيود المالية والموارد السائدة التي تأثر بها هيكل عمليات حفظ السلام برتمته. ثالثا، لم يتم بعد وضع صيغة متفق عليها بشأن تحقيق الانتقال السلس من بيئة حفظ السلام إلى مرحلة

ولايات حفظ السلام واستعراضها. وبالمثل، فإن تطور عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام من الشكل التقليدي إلى ولايات أكثر تعقيدا تدفع التوجه نحو إجراء إصلاحات في عمليات حفظ السلام، التي كغيرها من الجوانب الأخرى لحفظ السلام يجب أن تظل تتسم بالشفافية وبعيدة عن السياسة.

ويحدونا الأمل في أن تشرى مناقشة اليوم المفتوحة الخطاب المعني بعمليات حفظ السلام في العصر الحديث والتحديات التي ستواجهها في المستقبل بالموضوعية التي يستحقها هذا الموضوع.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل اندونيسيا.

السيد كليب (اندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أستهل بياني بالانضمام إلى المتكلمين السابقين والأمين العام في إدانة العمل الإرهابي الشنيع ضد مبنى الأمم المتحدة في أبوجا. ونود أن نعرب عن تضامننا وتعاطفنا مع شعب وحكومة نيجيريا، ونقدم تعازينا الخالصة للضحايا وأسراهم.

ويود وفدي أن يشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه الجلسة، وكذلك على الورقة غير الرسمية الممتازة (S/2011/496، المرفق) التي تعكس العديد من التحديات الهامة التي تواجهها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ونود أيضا أن نشكر الأمين العام على ملاحظاته القيمة.

تؤيد اندونيسيا البيان الذي أدلى به ممثل المغرب بالنيابة عن حركة عدم الانحياز.

إننا نشعر بالارتياح حقا إذ نشهد انتهاء الصراعات في بعض البلدان وإحرازها تقدما مطردا في إعادة البناء والإعمار. إن ما تضطلع به الأمم المتحدة والمجتمع الدولي من دور ومساهمة في التقدم الذي تحرزه هذه البلدان يمثل عملا رائعا وكان مجلس الأمن مصمما وحازما في هذا الصدد.

أما التحدي الرئيسي الثالث الذي يتعلق بالاستراتيجيات القائمة وعمليات الانتقال السلس إلى بناء السلام في الأجل الطويل، فيستحق أن ينظر فيه بدقة أيضا. ونرى من الضروري ربط هذه الاستراتيجيات بالأهداف الأوسع لعمليات حفظ السلام. ويمكن أن ييسر الاستثمار في المراحل الأولى لبناء القدرة الوطنية إلى جانب تسوية النزاعات القائمة بالوسائل السلمية إحلال السلام الدائم وتجنب الانزلاق ثانية إلى الصراع.

إن الدور الذي يضطلع به حفظة السلام في المراحل الأولى من بناء السلام دور أساسي، لا سيما في مجالات مكافحة الجريمة المنظمة ودعم إنفاذ القانون المحلي وإيصال الخدمات الطبية ومكافحة الأوبئة وإدارة شؤون اللاجئين والمساعدة في جهود الإغاثة الإنسانية. ومع ذلك، تتطلب عملية بناء السلام المهشة والمتعددة الأبعاد خبرات وطنية والتركيز على القدرة المحلية والحوار السياسي وبناء المؤسسات. ولجنة بناء السلام بتركيبتها الفريدة مؤهلة على نحو أفضل للمساهمة في وضع هذه التآزر ذات الطابع الشامل.

ومن أجل ولايات واضحة وواقعية وقابلة للتنفيذ، لا بد من أن يكون هناك تفاهم أكبر بين الصلاحيات المنقحة لمجلس الأمن، حيث تصاغ الولايات، والميادين التي تعج بالغبار في مناطق الصراع، حيث يتم تنفيذ هذه الولايات. إنها تتطلب مشاورات منتظمة فيما بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات والأمانة العامة للأمم المتحدة. ويمكن إجراء هذه المناقشات مع البلدان المساهمة بقوات بصورة غير رسمية وعلى نحو أكثر تواترا، وليس فقط داخل الفريق العامل التابع لمجلس الأمن المعني بعمليات حفظ السلام.

ومن الضروري التركيز بصورة أكبر على الشمولية في جميع مراحل بعثات حفظ السلام، بما فيها مراحل صياغة

مسألة الموارد، على النحو المبين في الورقة المفاهيمية (S/2011/496، المرفق)، تبقى مسألة حيوية بالفعل. ويمكن لنقص الموارد اللازمة أن تؤثر ليس فقط على أمن وسلامة قوات حفظ السلام، بل أيضا على قدرات قوات حفظ السلام المكلفة بحماية السكان. للاضطلاع بالهدف النبيل المتمثل في حماية المدنيين، الذي يؤديه وفدي تماما، يتعين توفير قدرات كافية، جنبا إلى جنب مع أهداف واضحة للبعثة، من أجل تعزيز فعالية عمليات حفظ السلام.

مع ذلك، لا يزال حفظ السلام غير كاف لوحده، إذا كان هدفنا هو تحقيق السلام المستدام. وغالبا ما يكون إتباع نهج شامل يتضمن معالجة الأسباب الجذرية وإجراء عملية صنع السلام المفتاح لتحقيق السلام المستدام. لذلك فبناء السلام بعد الصراع أمر حيوي لمساعدة المجتمعات التي مزقتها الحروب على الانتقال إلى تحقيق السلام الدائم. في هذا الصدد، يعد دور لجنة بناء السلام أمرا بالغ الأهمية. وفي هذا السياق، نشيد بتركيز مجلس الأمن على مدى العاميين الماضيين على العلاقة بين حفظ السلام وبناء السلام. علاوة على ذلك، من المهم نشر الخبراء المدنيين المهرة الذين لديهم وعي ثقافي، خصوصا من بلدان الجنوب في الوقت المناسب في المجالات حيث تحتاج البلدان المضيئة إلى خبرة.

حفظ السلام هو أحد العناصر الهامة للسياسة الخارجية الإندونيسية. وقد شاركت إندونيسيا بفعالية في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام منذ عام ١٩٥٦، وتساهم حاليا في ست عمليات حفظ سلام في العالم. كما ستواصل إندونيسيا مساهمتها وزيادة مشاركتها في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

أود أن أختتم كلمتي بالتأكيد مجددا على أهمية قيام الأمم المتحدة، ولا سيما مجلس الأمن، والمجتمع الدولي ليس بضمان فعالية عمليات حفظ السلام فحسب، ولكن أيضا

وتؤكد مجددا الخبرة في جميع تلك الصراعات الأهمية الحاسمة لعمليات حفظ السلام في تنفيذ المسؤولية الرئيسية للمجلس عن إنقاذ البشرية من ويلات الحرب. ونؤمن بأنه ينبغي الاعتراف على النحو الواجب باستمرار بعثات حفظ السلام.

لذلك فإننا نؤكد مجددا تأييدنا الكامل لاعتراف المجلس المتزايد بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام بوصفها شراكة عالمية تقوم على مساهمات البلدان المساهمة بقوات وقوات شرطة، ومجلس الأمن والجمعية العامة والأمانة العامة، بالإضافة إلى البلد المضيف.

بما أن هذا جهد جماعي، فيتعين على جميع أصحاب المصلحة أن يكونوا متوائمين مع الشعور بالهدف المشترك من أجل التصدي بفعالية لهذه التحديات. كما يجب أن يظل حفظ السلام في الأمم المتحدة قائما بصورة واضحة وراسخة على ثلاثة مبادئ أساسية، ألا وهي مصالح الأطراف المعنية، والحياد، وعدم استخدام القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس والدفاع عن ولاية مجلس الأمن.

لأن البعثات أصبحت متعددة الأبعاد، ومعقدة ومحفوفة بالمخاطر للغاية في بعض المناطق على نحو متزايد، فإن مسؤولية توفير مبادئ توجيهية واضحة للخوذ الزرق، جنبا إلى جنب مع التدريب اللازم والمعدات والموارد أضحت أكثر بروزا.

لا يمكن تعبئة الموارد البشرية والسياسية والمالية واللوجستية اللازمة لتحقيق ولاية البعثة واستدامتها إلا ببذل الجهود المتواصلة لتعزيز التشاور والتنسيق بين الجهات المعنية لدينا. في هذا الصدد، فإن وجهات نظر البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بقوات شرطة حاسمة، ويتعين أن تستشار إلى جانب البلد المضيف بشكل أكثر جدوى وبتواتر أكبر.

أكثر القضايا حدارة بالاهتمام: قضية السلام. يشيد بلدي أيما إشادة بالاحتراف والشجاعة اللافتة لأصحاب الخوذ الزرق التابعين للأمم المتحدة، ويحيي ذكرى مَنْ سقطوا على مدى الـ ٦٠ سنة الماضية في خدمة السلام.

لقد شاركت السنغال في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام منذ عام ١٩٦٠ ودفعت ثمننا باهظاً بكل تأكيد، لا سيما من حيث الأرواح البشرية. على غرار الدول الأخرى المحبة للسلام، قبلت بلادي ذلك كدليل على التزامها الثابت بمبادئ الأمم المتحدة.

لذلك فإننا مقتنعون بأن الشروع في عملية لحفظ السلام يجب أن تخضع لعدد من البارامترات، بدءاً من تعريف واضح ودقيق للولاية، وأهدافها والمهام التي ينبغي الاضطلاع بها. علاوة على ذلك، هناك حاجة إلى التخطيط الجيد الذي يتضمن إجراء حوار منتظم بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات، جنباً إلى جنب مع حملة توعية فعالة بشأن الأهداف المنشودة.

نجاح عملية حفظ السلام ينطوي أيضاً على استخدام الموظفين المؤهلين المتكاملين والمجهزين تجهيزاً جيداً الذين هم على استعداد لاحترام عادات وتقاليد مسرح العمليات. توفير المعدات اللازمة والتمويل الكافي والمنتظم هما التحديان الرئيسيان الآخريان. مع ذلك، وبالنظر إلى أن المشاكل المالية التي تواجهها الأمم المتحدة هي أساساً نتيجة لعدم دفع المساهمات من قبل الدول الأعضاء، فمن الضروري النظر في مزيد من مصادر التمويل التي يمكن التنبؤ بها إلى جانب المساهمة المالية الهامة للمتبرعين خاصة من البلدان المتقدمة.

يجب على الأمم المتحدة الاستمرار في أنشطتها الرامية إلى بناء القدرات في مجال حفظ السلام عن طريق تنسيق الاحتياجات والموارد الخاصة بالترتيبات الاحتياطية

معالجة الأسباب الجذرية للزاعات والصراعات في مرحلة مبكرة وبطريقة متماسكة ومنسقة وشاملة وجيدة التخطيط، وفقاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل السنغال.

السيد ديالو (السنغال) (تكلم بالفرنسية): لقد أثار جزعنا هذا الهجوم الجبان على مكتب الأمم المتحدة في أبوجا، نيجيريا، مما أدى إلى سقوط العديد من القتلى. وفي هذا السياق المحزن، أود بالنيابة عن حكومة السنغال، إدانة هذا العمل الذي يتعذر وصف فظاعته، أيا كان المسؤول عنه ومهما كانت دوافعه. وأتقدم بتعازي الصادقة لأسر الضحايا وشعب وحكومة نيجيريا، والأمين العام بان كي - مون. يعد هذا الحدث الرهيب بمثابة تذكير - إذا كان ينبغي التذكير - بضرورة قيام المجتمع الدولي بالتصدي دون مواربة لجميع أشكال التطرف.

السيد الرئيس، إن توليكم رئاسة مجلس الأمن هو سبب حقيقي للارتياح بالنسبة لوفدي نظراً لصفاتكم الشخصية الممتازة والعلاقات الممتازة الذي تجمع بلدينا. اسمحوا لي بالتالي، أن أتقدم بأحر التهاني لكم، وأن أعرب عن خالص امتناني لسلفكم، السفير السيد فيتيج، الممثل الدائم لألمانيا، على عمله القيم في الشهر الماضي.

في نظر بلدي، يبقى حفظ السلام واحداً من أكثر المهام أهمية وحساسية بالنسبة للأمم المتحدة. إنه جزء لا يتجزأ من الالتزام الجماعي للمجتمع الدولي في إطار ميثاق الأمم المتحدة، الذي يمنح مجلس الأمن المسؤولية الرئيسية عن صون السلم والأمن الدوليين. عموماً، لقد كافأنا عمليات حفظ السلام بتحقيق نتائج هامة، واليوم أكثر من أي وقت مضى، فإن العالم بحاجة كبيرة لهؤلاء الرجال والنساء - من الجنود والقوات شبه العسكرية والمدنيين - الذين يخدمون

من خلال إنشاء أنظمة إنذار مبكر، أن تكون مهمة إلى حد كبير في إطفاء بعض التراعات فور ظهور إشاراتها الأولى.

وفي نهاية المطاف، إذا كنا نريد تحقيق ارتياح أكبر في المستقبل، بينما نعمل على معالجة الأسباب الأساسية لبعض الصراعات، يجب أن نجمع بين مراعاة العناية في إدارة عمليات حفظ السلام والحزم اللازم في الاضطلاع بالدبلوماسية الوقائية والمهام الإنمائية. إن المهمة شاقة، ولكن إرادتنا وعزيمتنا لا تقلان صلابة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن

لممثل اليابان.

السيد كوداما (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): قبل أن

أدلي ببياني، أود أن أشرك المتكلمين السابقين في تقديم أخلص مشاعر العزاء والمواساة إلى ضحايا التفجير البغيض لمسبئ الأمم المتحدة في العاصمة النيجيرية وإلى أسرهم المكلمة. وتدين اليابان بأشد العبارات تلك الأعمال النكراء، ولا سيما تلك الموجهة ضد أولئك الرجال والنساء الشجعان.

بدايةً، أود أن أرحب بمبادرتكم سيدي الرئيس، بعقد هذه المناقشة المفتوحة بشأن مسألة هامة، ألا وهي عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتشاطر اليابان الآراء التي طرحت، والشواغل التي أثرت في الورقة المفاهيمية التي أعدتها الرئاسة الهندية (S/2011/496، المرفق). وقد عملت اليابان بقوة في العديد من القضايا المتعلقة بعمليات الأمم لحفظ السلام، بصفتها رئيساً للفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام للفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠٠٦ و ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٠. ومن رأينا أن التعاون الثلاثي بين المجلس والأمانة العامة، والبلدان المساهمة بقوات، والبلدان المساهمة بأفراد شرطة، وغيرهم من أصحاب المصلحة، هو مفتاح أساسي

لمنظومة الأمم المتحدة كجزء من الشراكة فيما بين الدول الأعضاء المساهمة بقوات والبلدان القادرة على توفير المعدات المناسبة لردع القوات المتحاربة. في السياق نفسه، سيكون إنشاء قوات احتياط متخصصة في حفظ السلام على مستوى الدول الأعضاء من الانتشار السريع والفعال عند الحاجة، لا سيما في الحالات التي تنطوي على خطر كبير من العنف، وبالتالي الحيلولة دون وقوع مأساة أو إبادة جماعية على نحو أكيد. وبالمثل، من المستصوب تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية لتدعيم آلياتها لحل الصراعات.

في هذا الصدد، فإن وفد بلدي يؤكد على ضرورة التعزيز الكمي والنوعي لقدرات الاتحاد الأفريقي على منع نشوب الصراعات، والوساطة وحفظ السلام. علاوة على ذلك، يمكن لإنشاء شراكة معززة مع الاتحاد الأفريقي تحسين تخطيط ونشر وإدارة عمليات حفظ السلام في أفريقيا والإسهام في تحقيق السلام والأمن في قارتنا.

تسلط الصعوبات التي تميز عمليات حفظ السلام الضوء على الحاجة إلى معالجة الأسباب الجذرية للأزمات الراهنة، من أجل الحد من عددها ونتائجها. ولكي نقوم بذلك، علينا القيام بعمل متسق ومخطط ومنسق وشامل يمكن من تنفيذ جميع أدوات السياسة، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية الرامية إلى تحييد التوترات التي ينشأ العديد منها عن التنافس على البقاء فيما بين المجموعات البشرية.

وعلى نفس المنوال، تستوجب الحكمة، في الدول الضعيفة بعد انتهاء عمليات حفظ السلام، التأكيد على ضرورة التنفيذ الفوري لسياسات التنمية المتسقة بغية دعم العمليات الديمقراطية الجاري الاضطلاع بها، وههيئة الظروف المواتية لنظام عالمي قائم على روح الشراكة والتضامن. وفي هذا الصدد، ينبغي لنا إدماج الدبلوماسية الوقائية، التي يمكن،

وفي ما يتعلق بالتعاون الثلاثي بين المجلس والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة وأصحاب المصلحة الآخرين، تود اليابان أن تؤكد مجدداً على أهميته، ليس بغرض تحسين جودة عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فحسب، بل ومن وجهة نظر شفافية أنشطة المجلس أيضاً. لقد أحرزنا تقدماً كبيراً عن طريق إجراء حوار مع قادة قوات البعثات المختلفة في المجلس وكذلك في اللجنة الخاصة لعمليات حفظ السلام (C-34).

تهدف الاجتماعات مع البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة وأصحاب المصلحة الآخرين إلى تعزيز فهم المجلس من خلال الاستماع مباشرة لآراء البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة وأصحاب المصلحة الآخرين، حتى يمكن أن تعكس ولايات حفظ السلام على نحو ملائم الواقع في الميدان في صورة قرار. ومن المعقول تماماً أن تعقد هذه الاجتماعات قبل أسبوع على الأقل من اعتماد قرار المجلس ذي الصلة، وهو ما لم يكن الممارسة المعتادة قبل عدة سنوات. لكن يتعين القول، في ما يتعلق بنوعية المناقشة في تلك الاجتماعات، بأنها ليست بالضرورة ذات منحنى عملي. تتخذ الاجتماعات عموماً شكل الإحاطات الإعلامية من الأمانة العامة تعقبها بعض الأسئلة والأجوبة. توصي اليابان بقوة أن تستهدف الاجتماعات مع البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة حل المشاكل الملموسة من خلال المناقشات العملية والملموسة.

وتحقيقاً لتلك الغاية، تدعو اليابان المجلس والبلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة وأصحاب المصلحة الآخرين إلى العمل. تقع المسؤولية في هذا الصدد أولاً وقبل شيء على عاتق المجلس. إن المجلس هو الهيئة الوحيدة المخولة السلطة والمسؤولية، وفقاً لأحكام ميثاق

لنجاح عمليات حفظ السلام الحالية، التي أصبحت أكثر عقيداً وتعددًا في أبعادها في غضون السنوات الأخيرة.

وقد بذلت اليابان جهوداً، طوال فترة رئاستها للفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام، من أجل إنشاء ممارسة عرفية داخل المجلس، فيما يتعلق بإجراء مشاورات مع البلدان المساهمة بقوات، والبلدان المساهمة بأفراد شرطة، وغيرها من أصحاب المصلحة الآخرين، عند إنشاء ولاية من ولايات حفظ السلام أو تعديلها أو توسيع نطاقها، على أن يتم ذلك قبل أسبوع واحد على الأقل من اعتماد الولاية. وكرس الفريق العامل، بالتوازي مع ذلك، اجتماعات عدة، وأجرى مناقشات جادة بشأن مسألة النقص في القدرات، بما في ذلك، النقص الحاد في طائرات الهليكوبتر العسكرية المتعددة الأغراض في بعثات عديدة لحفظ السلام. وأود أن أدلي ببياني على أساس هذه الخبرات.

فيما يتعلق بنقص القدرات، تتفق اليابان مع وجهة النظر القائلة الواردة في الورقة المفاهيمية، بأن هذه المسألة تشكل صعوبة لا مناص منها، وهي تنشأ عندما يترجم المجلس إرادته إلى أفعال في الميدان. وغني عن القول أننا يجب أن نحاول تضييق الفجوة، لكن التحدي دائماً ما يكون كيفية الاضطلاع بذلك.

وفي حين لا يمكن أن يتخلى المجتمع الدولي عن مسؤوليته عن حماية المدنيين المحتاجين إلى الحماية، مهما كانت صعوبة المهمة، فإن الموارد لتنفيذ هذه الولايات من غير المرجح أن تكون متاحة على الفور. وفي هذا الصدد، تقدر اليابان عالياً الجهود المتواصلة التي تبذلها الأمانة العامة لوضع ونشر واستكمال قائمة الفجوات، التي ساعدتنا كثيراً في إدراك وفهم وجود الفجوات. وإذا يشكل هذا أساساً، فقد حان الوقت الآن لنا جميعاً لاتخاذ المزيد من الخطوات لاستبيان أسباب الفجوات والصعوبة التي نواجهها لسدها.

الوقت الآن لتعزيز جميع أطراف الأمم المتحدة لحفظ السلام جهودها من أجل تلبية التوقعات العالية للمجتمع الدولي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أوروغواي.

السيد سيرباني (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية): أود أن أنقل خالص تعازي بلدي إلى شعب وحكومة نيجيريا وأ أسرة الأمم المتحدة للهجوم البغيض الذي وقع في أبوجا.

ونشكر رئاسة مجلس الأمن على تنظيم هذه المناقشة المفتوحة والأمين العام على ملاحظاته الاستهلاكية.

أصبحت عمليات حفظ السلام عنصرا أساسيا ومميزا من عناصر المهام النبيلة التي تضطلع بها هذه المنظمة - صون السلام في العالم. إن حفظ السلام مهمة مشتركة لجميع أعضاء الأمم المتحدة، لكنها أساسا، دون المساس بالجهود التي يبذلها أي طرف، مهمة تضطلع بها قوات وأفراد شرطة البلدان المساهمة التي تجعل أفراد شرطتها وقواتها المسلحة متاحة، وفاء لالتزامها بالمبادئ والقيم الجسدة في ميثاق الأمم المتحدة.

ومن هذا المنطلق، يجب ألا نقلل من أهمية الدعم الواسع النطاق بين جميع الدول الأعضاء للولايات المعتمدة من جانب مجلس الأمن، خاصة مع مراعاة خصائص المهام المعقدة التي بدأ يصدر بها ولايات، من قبيل حماية المدنيين المعرضين لأخطار بدنية وشيكة. إن هذا لن يضيفي شرعية أكبر ويقلل المقاومة لتنفيذ هذه الأنشطة فحسب، بل سيولد التزاما أكبر بين جميع أصحاب المصلحة المشاركين في التنفيذ أيضا.

وفي ما يتعلق بالتعاون مع البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة، فقد شهدنا خلال العامين الماضيين بوادر ايجابية في عدة مجالات. وتشمل هذه البوادر المزيد من المشاورات بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة

الأمم المتحدة، عن اعتماد القرارات واستعمال القوة لتحقيق هدفه المتمثل في صون السلم والأمن الدوليين.

وعلى مدى العقدين الماضيين، حقق المجلس نجاحا في التكيف مع عالم يتغير تغييرا كبيرا عن طريق تحويل عمليات حفظ السلام بشكل ملائم. لكن بعض أوجه القصور التي تحدث حاليا في البعثات يحتمل أن تلحق ضررا خطيرا بمصداقية المجلس. ومن أجل تفادي هذه النتيجة والاضطلاع بواجبه بصورة أكثر ايجابية، على المجلس أن يوضح ويفسر على وجه الدقة المسائل والأمور التي تحتاج إلى التعديل في الولاية، حتى يمكن أن يضطلع بحفظ السلام في الميدان بعملهم بصورة أكثر كفاءة وفعالية.

وتود اليابان أن تشدد على أهمية دور المجلس ومسؤوليته، ولذلك توصي بتحديد جداول أعمال الاجتماعات ونقاط المناقشة تحديدا واضحا قبل موعد الاجتماع بوقت كاف.

ورغم التزامات مجلس الأمن، فإن المسؤولية عن هذه المسألة لا تقع على عاتق المجلس بمفرده. ينبغي تشجيع البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة وأصحاب المصلحة الآخرين بقوة على تشاطر خبراتها المباشرة وإدراكها للمشاكل في الميدان. وفي هذا الصدد، توافق اليابان أيضا على الاقتراح الوارد في الورقة المفاهيمية. وفي الوقت نفسه، يعترم وفدي مواصلة اتصالاته في ما يتعلق بهذه المسألة المهمة في الفريق العالم المعني بعمليات حفظ السلام وفي اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام.

وفي الختام، تود اليابان، أن تسلط الضوء على حقيقة مفادها أن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أصبحت تنطوي على حالات معقدة ومتشابكة بشكل متزايد. ومن ثم، هناك حاجة إلى مزيد من التعاون والتنسيق بين المجلس والجمعية العامة والدول الأعضاء والأمانة العامة. لقد حان

بصفته رئيس الفريق العامل، ناهيك عن امتناننا لليابان على العمل الضخم الذي اضطلعت به في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠. إن هذا التفاعل قيم إذا جرى بطريقة صريحة ومفتوحة - لا كفرصة للإعراب عن عدم الرضا وإنما كتمارس بناء لدرء الأخطار وتصحيح أوجه الضعف وتعزيز القوة واغتنام الفرص.

وإذ أنتقل إلى مسألة القدرات، نعتقد أنه لا يمكن استدامة البعثات المعقدة كتلك التي تستلزم جل اهتمامنا اليوم من دون النظر بجدية في الموارد اللازمة من أجل أدائها بالشكل الملائم ومن دون تحديث الشروط التي يوفرها النظام لجعل الموارد البشرية والمادية متاحة للأمم المتحدة. وتؤثر هذه المسألة بشكل خاص على البلدان النامية، التي تقدم الأغلبية الساحقة من القوات، لأنها تؤثر على استمرار مشاركتها في عمليات حفظ السلام.

وفي الختام، أود أن أقول إننا نشهد في هذا العام مفاوضات صعبة ومكثفة في إطار الفريق العامل المعني بالمعدات المملوكة للوحدات وفي الدورة الثانية المستأنفة للجنة الخامسة التابعة للجمعية العامة من أجل الموافقة على ميزانية عمليات حفظ السلام. ولا بد أن تعرب عن ارتياحنا أنه قد تحققت في نهاية المطاف زيادة في كلتا الحالتين، التي وإن كانت زيادة متواضعة، سيجري بالتأكيد الحفاظ عليها وزيادتها وتحديثها بانتظام حتى وإن كان ذلك من خلال قرار الجمعية العامة ٢٨٥/٦٣ وبواسطة فريق عامل أو آلية أخرى كي لا يتعرض للخطر اشتراك البلدان المساهمة بقوات في العمليات الهامة لصون السلم في العالم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل سلوفينيا.

السيدة ليسكوفار (سلوفينيا) (تكلمت بالإنكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أنضم إلى الآخرين وأعرب عن إدانة

بقوات وبأفراد شرطة، والمزيد من التفاعل بين الأمانة العامة واللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام والمشاركة الفعالة للبلدان المساهمة بقوات في شتى محافل التشاور في المقر وفي الميدان على حد سواء، وإظهار مرونة كبيرة في التكيف مع السيناريوهات والمهام المعقدة الموكلة إليها.

وفي حين يشكل هذا كله تقدما مقارنة مع الحالة قبل ما يزيد قليلا عن عام، فإنه ليس كافيا لكي يكون التحالف العالمي المطلوب أن يوفر استجابات شاملة وفعالة للتحديات التي تواجه حفظ السلام، قويا ومستداما. لا يمكن ببساطة بناء روح مشاركة حقيقية عن طريق تأييد أو رفض الأفكار من دون مناقشة، ولا بد أيضا من أن يشمل تحسين المشاركة في إبرام الاتفاقات.

وفي هذا الصدد، نرحب بتعميق وتعزيز أنشطة من قبيل عقد الاجتماعات في الوقت المناسب مع البلدان المساهمة بقوات قبل تجديد الولايات، عملا بالقرار ١٣٥٣ (٢٠٠١). نحن نرى متسعا للتحسين في هذا المجال، في نيويورك وفي البعثات على حد سواء.

بينت تجربتنا أن الآليات غير الرسمية كانت أكثر فائدة. أولا وقبل شيء، نؤكد على حالة بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، التي يسهم وجود تحالف غير رسمي نشط للبلدان المشاركة على نحو وثيق مع البعثة والملتزمة بنجاحها، إسهاما حاسما في كفالة أن البلدان الرائدة المساهمة بقوات في الميدان تشارك بشكل مباشر وموضوعي في المناقشات ذات الصلة بشأن تطوير عملية حفظ السلام هذه، بما في ذلك تمديد الولاية.

ثانيا، نرى أن تبادل الآراء الثلاثي فيما بين البلدان المساهمة بقوات والمجلس والأمانة العامة في الفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام مفيد للغاية من وجهة النظر العملية. وأغتنم هذه الفرصة كي أشيد بجهود وفد نيجيريا

ومع ذلك ينبغي أن نعرف بفضل قوات الأمم المتحدة في توفير الأمن للمجتمعات التي مزقتها الحرب وتقديم المساعدة للناس الذين جرفت الفيضانات أرزاقهم أو دمرتها الزلازل القاتلة. ويساعد وجود الأمم المتحدة في الميدان في منع تصعيد المواجهات وبمهد الطريق لتسوية النزاعات بالوسائل السلمية. ويقوم حفظة السلام بإنقاذ أرواح الملايين من المدنيين وحمايتهم ويوفرون لهم النظام والاستقرار والأمل الذي هم في أمس الحاجة إليه.

إن عمليات حفظ السلام تعبير عن الشراكة العالمية والتزام المجتمع الدولي. ونشيد بقوة بتفاني جنود الأمم المتحدة وضباط الشرطة والمدنيين وعمال المساعدة الذين يقومون بعمل صعب ويواجهون الخطر في جميع أنحاء العالم. وإذا نتفعل بالذكرى السنوية الثامنة لتفجير فندق القناة، فإنه يتعين علينا أن نشيد بتضحيات الذين جادوا بأرواحهم للمساعدة في إنقاذ الآخرين وألا ننساهم أبدا.

ومع زيادة تعقيدات عمليات حفظ السلام في السنوات الأخيرة، فإنه يجب علينا توحيد الجهود لكفالة أن تتكيف وتتأقلم عمليات الأمم المتحدة لمواجهة التحديات الجديدة الناشئة. وفي الوقت نفسه، من المتوقع أن تزداد بصورة أكبر متطلبات بعثات الأمم المتحدة المنفردة لحفظ السلام. وبناء على التقدم المحرز من تقرير الإبراهيمي (S/2000/809)، الذي أطلق قبل ١١ عاما، ومبادرة الآفاق الجديدة الأخيرة، يلزمنا أن نسعى لتحقيق إصلاحات من شأنها أن تجعل العمليات الحالية والمستقبلية أكثر فعالية.

إن عمليات حفظ السلام تحتاج إلى ولايات واضحة. ويستحق حفظة السلام توجيهات عملية ومنقحة تستند إلى الدروس المستفادة. ومن شأن هذه التوجيهات أن تمكنهم من تنفيذ ولاياتهم لحماية المدنيين على نحو فعال وتقديم دعما أفضل للحكومات المضيفة، التي تتحمل

حكومتي القوية للهجمات الشنيعة التي وقعت اليوم على مجمع الأمم المتحدة في أبوجا. ونود أن نعرب عن عميق تعاطفنا وحالص تعازينا لشعب وحكومة نيجيريا وجميع أسرة الأمم المتحدة، ولا سيما أسر الضحايا وأصدقائهم.

وتود سلوفينيا أن تعرب عن تقديرها للرئاسة الهندية لمجلس الأمن لتنظيم مناقشة اليوم المفتوحة بشأن مسألة حفظ السلام وأن تشيد بها للدور القيّم الذي تضطلع به الهند بوصفها أحد المساهمين الرئيسيين بقوات في هذا المجال. ونود أن نشكر الأمين العام بان كي - مون على ملاحظاته. وفي الوقت ذاته، نود أيضا أن نغتنم هذه الفرصة لنشكر وكيل الأمين العام آلان لي روا، على رؤيته وشجاعته وعزمه خلال فترة من التحديات الاستثنائية التي تواجهها إدارة عمليات حفظ السلام، والتي قادها بمهارة فائقة على امتداد السنوات الثلاث الماضية.

وتؤيد سلوفينيا تأييدا كاملا البيان الذي أدلى به بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي. إن حفظ السلام، الذي لم يتوخاه ميثاق الأمم المتحدة - كما تذكرنا الورقة المفاهيمية المفيدة (S/2011/496، المرفق) التي صاغتها الهند لهذه الجلسة - قد تطور إلى نشاط يحتل الصدارة في أنشطة الأمم المتحدة. فلقد شهدنا، على امتداد العقود الماضية، الطابع المتغير لحفظ السلام.

واليوم، يعمل حفظة السلام في ظل ظروف صعبة للغاية، وغالبا ما يعرضون حياتهم للخطر. وفي بعض الأحيان توكل إليهم مهمة تكاد تكون شبه مستحيلة ويحاولون صيانة السلم بين الفصائل المتحاربة بدون اتفاق للسلام وبدون أعداد كافية وبدون التدريب الملائم وعدم كفاية المعدات ويفتقرون إلى جودة القيادة والخبرات المدنية التي يحتاجون إليها.

وترحب سلوفينيا بالاتصالات المنتظمة فيما بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات وشرطة والأمانة العامة وأصحاب المصلحة الآخرين وتشجع حتى على المزيد من التعاون. وبالمثل، تؤيد الاقتراح الذي يقضي بأن يقوم قادة القوة حتى بتقديم إحاطات إعلامية أكثر تواترا.

ونحن إذ ننفذ استراتيجية تقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي، التي وضعت لتقديم المزيد من الدعم اللوجستي الذي يمكن التنبؤ به والمضمون والمرن للوحدات في الميدان، يجب علينا أن نراعي المشورة التي تقدمها نساؤنا ورجالنا العاملون في البعثات. وقد أصبح ذلك هاما على نحو متزايد في أعقاب الأزمة المالية والاقتصادية، التي وضعت قيودا على جميع الميزانيات الوطنية.

لقد سجل أصحاب الخوذ الزرق العديد من الإنجازات في الماضي وفي الفترة الأخيرة، وحفظت السلام التابعون للأمم المتحدة جديرون بالإشادة للخدمات التي قدموها في ليبيريا وتيمور - ليشتي وهاييتي ولبنان والسودان وكوت ديفوار على سبيل المثال لا الحصر. ولو لا وجود عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، لكان العنف الذي حدث بعد الانتخابات في أوائل هذا العام أكثر سوءا. وفي السودان، اضطلعت بعثة الأمم المتحدة بدور أساسي في جعل الاستفتاء السلمي على حق تقرير المصير لجنوب السودان ممكنا. ومع ذلك، ينبغي أن تثير التقارير المزعجة من جنوب كردفان، لا سيما ما يتعلق منها بالهجمات المتعمدة والانتهاكات الجسيمة الأخرى ضد شعب النوبة البريء، قلقا شديدا لدى المجتمع الدولي.

لقد احتفلت سلوفينيا قبل شهرين بالذكرى السنوية العشرين لاستقلالها. وفي أيار/مايو القادم، يكون قد انقضى عقدان منذ أن أصبح بلدنا ذو المليون نسمة عضوا في الأمم المتحدة. واعترافا بأهمية حفظ السلام، أخذت سلوفينيا

المسؤولية الرئيسية عن حماية مواطنيها. وستساعدهم أيضا هذه التوجيهات الواضحة على استعمال الأساليب الملائمة عندما يواجهون مختلف الأخطار والتحديات في الميدان.

ومع ذلك، هذه هي مهمة جميع عناصر البعثة وليست مهمة الموظفين الرسميين وحدهم. ولذلك، من الضروري أن يكون هناك تفاعل وثيق فيما بين المكونات العسكرية والشرطة والمدنية للبعثة لأنه يمكن أن ييسر الاستراتيجيات الفعالة للدور الأساسي لبناء السلام الذي يضطلع به حفظة السلام في العمليات الحالية. فصنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام هي أدوات ينبغي استعمالها بطريقة متكاملة. ويجب علينا أن نواصل التطور نحو هيكل للاستجابة أكثر مرونة بما يسمح لنا أن نفضّل المساعدة التي نقدمها حسب الاحتياجات الآنية والحقيقية في الميدان.

وتود سلوفينيا أن تشدد على أهمية استعراض القدرة المدنية وتهدف توصياتها التي تشمل مجالات واسعة إلى تعزيز الدعم المدني الدولي للبلدان التي تمر بمرحلة ما بعد انتهاء الصراعات. وعلينا الاستفادة بشكل أفضل من قدرة المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية وزيادة تعزيز شراكة الأمم المتحدة معها. ويجب أن ننتهز الزخم السياسي الذي نشأ عن استعراض لجنة بناء السلام لعام ٢٠١٠ (S/2010/393)، المرفق) وتمكين اللجنة وصندوق بناء السلام وتعزيز زيادة الاتساق فيما بين مختلف عناصر منظومة الأمم المتحدة التي تشكل فسيفساء بناء السلام.

إن التحديات الصعبة الموكلة إلى بعثات حفظ السلام تتطلب الموارد الكافية والمعدات الملائمة لتنفيذها على نحو فعال. وفيما يتعلق بالتخطيط ومراقبة بعثات حفظ السلام، فإننا نعتقد أنه لا يزال هنا متسع لزيادة تعزيز عملية التخطيط والتقييم، لا سيما عن طريق زيادة مشاركة البلدان المساهمة بقواتها.

السيد غوتيريز (بيرو) (تكلم بالإسبانية): اسمحوا لي بوضع لحظات لأشاطر المجلس البلاغ الذي أصدرته للتو وزارة خارجية بيرو فيما يتصل بالأحداث الأخيرة في نيجيريا. يذكر البلاغ أن بيرو تدين بأشد لهجة الهجوم بسيارة مفخخة على مبنى الأمم المتحدة في أبوجا بنيجيريا. إن الأعمال الإجرامية، من قبيل العمل المرتكب اليوم، الذي تسبب في وفاة ما يقرب من ٢٠ شخصا، لا يجوز التسامح معها أبدا، لا سيما عندما تستهدف أفراد الأمم المتحدة، الذين يعملون بتفان يوما بعد يوم من أجل تعزيز السلام الدولي والتنمية الدولية. وإذا تعرب حكومة بيرو عن تضامنها مع الضحايا وأسرههم وأسرة الأمم المتحدة، فإنها تحث السلطات المعنية على أن تفعل كل ما في وسعها لتقديم المسؤولين عن هذه الجريمة المشينة إلى العدالة.

فيما يتصل بالمسألة المعروضة علينا اليوم، يود وفدي أن يشكركم، سيدي، على دعوتكم لعقد هذا الاجتماع وتنظيم هذه المناقشة، التي تعطينا فرصة للتكلم عن مسألة تلتزم بها بيرو التزاما راسخا. ونعرب عن امتناننا لكم أيضا على الورقة المفاهيمية الصادرة باسم رئيس المجلس (S/2011/496، المرفق). وننضم كذلك إلى الآخرين في الإعراب عن الشكر للأمين العام على إسهامه في مناقشة اليوم.

تبين الورقة المفاهيمية التي أعدها وفد الهند أن عمليات حفظ السلام أصبحت الأداة الرئيسية بيد هذه المنظمة في سعيها إلى الوفاء بمسؤوليتها الأولية عن صون السلم والأمن الدوليين. فهذه العمليات تنسم بتعددية التخصصات وتشمل أفرادا عسكريين ومدنيين وشرطة. وتبعاً لذلك رأينا زيادة في أعدادها مثلما رأينا زيادة في تنوع المهام المناطة بها وزيادة في المخاطر التي يتعرض لها أفرادها. مع ذلك، فإن الموارد المخصصة لتلك العمليات لم تزد بصورة متناسبة مع تلك المهام ولا مع المخاطر التي تواجهها.

تساهم بقوات في عمليات الأمم المتحدة مباشرة بعد انضمامها إلى المنظمة. ومنذ ذلك الحين، انتشر أكثر من ٥٠٠٠ جندي سلوفيني في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في جميع أنحاء العالم تعبيرا عن التزامنا الثابت بصون السلم والأمن الدوليين.

ويود وفدي أيضا أن يبرز أهمية الدور الذي تضطلع به المرأة في السلم والأمن. إن دمج المنظور الجنساني في جميع مراحل وقطاعات حفظ السلام والأنشطة ذات الصلة بالسلام يعد مسألة بالغة الأهمية للنتائج الناجحة التي تتمخض عنها جهود حفظ السلام. ونشيد بإدارة عمليات حفظ السلام والدول الأعضاء المساهمة على تفانيها في تعميم المساواة بين الجنسين ونشجعها على مواصلة النهوض بقضية المرأة. وتلك الجهود يجب أن تصاحبها حماية معززة لأشد الناس ضعفا - الفتيات والنساء - وبخاصة من العنف الجنسي. وتؤيد سلوفينيا بقوة التدابير المتخذة لإقرار وتطبيق سياسة عدم التسامح المطلق تجاه الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي. ونطلب من جميع أفراد عمليات حفظ السلام أن يتقيدوا تقيدا تاما بتلك السياسة في تصرفاتهم.

اسمحوا لي أن أقول إننا يجب أن نوسع أيضا مجال عملنا بشأن منع الصراعات، وتحديدًا بتحسين قدرتنا على قراءة علامات الإنذار والشروع الفوري بالعمل المبكر. ونؤمن بأنه يتعين على كل بلد في هذا العالم المتزايد التكافل والتعقيد أن يتحمل نصيبه من المسؤولية العالمية. وتقف سلوفينيا على أهبة الاستعداد لتحمل نصيبها والمشاركة بقدر أكبر في صون السلم والأمن الدوليين على نحو تام ومنصف وبدون أي تأخير.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بيرو.

تلك العناصر، فإن ما يتعين عمله ما زال كثيرا، لا سيما في ضوء السياق الدولي السريع التغير وحقيقة أن الولايات أصبحت متزايدة التعقيد وأكثر حساسية، شأنًا في ذلك شأن مبادئ العمل الأساسية التي تهتدي بها عمليات حفظ السلام.

يتعين علينا أن نسأل عما إذا كنا نفي بهذه المتطلبات عندما نضع ولايات عمليات حفظ السلام، على سبيل المثال، عندما تناط بنا مهمة حماية المدنيين - أو عندما يُجرى تقييم كامل للظروف والقدرة على الردع والرد في حالات الدفاع المشروع عن النفس أو في الدفاع عن الولاية.

لقد أعاد مجلس الأمن، بقراره ١٨٩٤ (٢٠٠٩)، تأكيد ممارسته بوضع معايير مرجعية لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ ولايات بعثات حفظ السلام، بما في ذلك الولايات بحماية المدنيين. وتشكل تلك المؤشرات عناصر هامة، بالاقتران بالمبادئ الإرشادية وأطر العمل الإستراتيجية التي يجري وضعها في شتى المجالات، ويتعين علينا أن نبذل جهودا أكبر مما بذلناه لتحقيق التوافق في الآراء الذي يمكن أن ينعكس في العمليات في الميدان.

ومما يتسم بأهمية ماثلة تذكر أن أغلبية عمليات حفظ السلام تضطلع بأول أنشطة بناء السلام. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، اشتملت ولايات ١٠ من مجموع ١٦ عملية لحفظ السلام على ولايات تغطي مجموعة واسعة متنوعة من عمليات بناء السلام، بما في ذلك التنفيذ المباشر لتلك المهام من قبل أفراد البعثات. وذلك يكشف الروابط والدينامية التفاعلية فيما بين تحقيق السلام وصونه وبنائه. وتلك الجوانب يجب أن تكون مشمولة في الولايات وفي الموارد المخصصة لعمليات حفظ السلام.

في الختام أود أن أشدد على الأهمية التي توليها بيرو للدبلوماسية الوقائية في عمليات حفظ السلام وفي لجنة بناء السلام على السواء. ومما يتسم بأقصى الأهمية أن نفلح في

ولهذا السبب تتسم هذه المناقشة بالأهمية في الإعداد لعمليات حفظ السلام المستقبلية.

الأمر لا ينطوي على توفير الموارد الإنسانية واللوجستية والمالية المناسبة فحسب، وإنما أيضا على الموازنة بين مفاهيم العمليات في سبيل وضع المبادئ الإرشادية والإجراءات الواضحة. وهذا الإعداد يكتسي أعظم الأهمية، وإن وفدي يعتقد أننا تخلفنا كثيرا عن هدف تلبية احتياجات عمليات حفظ السلام.

إنني أعتقد أن من الأهمية بمكان التشديد على مشاركة البلدان المساهمة بالقوات والبلدان المساهمة بالشرطة. وتعتقد بيرو أننا نحتاج إلى تفاعل وثيق وتفاهم أكبر بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بالقوات بطريقة تيسر وضع ولايات واضحة وواقعية وقابلة للإنجاز وتمكن من استخدام الموارد المتاحة بأكثر قدر من الكفاءة. وكما أوصت اللجنة الخاصة بعمليات حفظ السلام في أحدث تقاريرها، لا بد من إجراء مشاورات شاملة مع البلدان المساهمة بالقوات والشرطة، حتى تتمكن تلك البلدان من المشاركة، منذ البداية، في جميع جوانب ومراحل عمليات حفظ السلام، لا سيما عند إجراء تغييرات في ولايات البعثات. ويتسم هذا بالأهمية من حيث السماح باستيعاب الدروس المستفادة وتسخير الخبرة والمعرفة التقنية للبلدان المساهمة بالقوات والشرطة في التخطيط للبعثات وتنظيمها، من خلال التعاون الثلاثي.

منذ وقت بعيد يعود إلى عام ٢٠٠٠ عرّف تقرير الإبراهيمي (S/2000/809) أشد التحديات التي يتعين مواجهتها، وذكر أن مفتاح نجاح أي بعثة متعددة الأبعاد يكمن في التزام الأطراف المعنية ودعمها السياسي، وفي الانتشار السريع والفعال ذي القدرات المعززة، وفي وضع إستراتيجية لبناء السلام. ولئن كنا قد حققنا التقدم بشأن

تضطلع به الأمم المتحدة في صون السلام والأمن الدولي، واقتناعها بأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أداة لا يمكن الاستغناء عنها وأنها أسهمت إسهاما هائلا في تسوية العديد من النزاعات المسلحة داخل الدول وفيما بينها.

ولهذه الأسباب، يوجد في ماليزيا ما مجموعه ١١٥١ من القوات وأفراد الشرطة الذين يخدمون في اختصاصات متنوعة في سبع بعثات من بعثات حفظ السلام. وندرك أيضا أهمية الخبرة العملية التي يكتسبها أفراد القوات المسلحة في ماليزيا من خلال مشاركتهم في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. إن فرصة العمل في بيئة دولية تضم قوات من الدول الأعضاء الأخرى الذين لديهم خبرات بمذاهب وواقع جغرافية مختلفة توفر دروسا قيمة لقوات ماليزيا. وهذا الخبرة الدولية أسهمت في تعزيز الكفاءة المهنية لأفراد القوات المسلحة الماليزية.

في ذلك الصدد، يؤيد وفدي تماما المبادرات المختلفة لإدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني الرامية إلى زيادة تحسين نوعية عمليات حفظ السلام وفعاليتها وكفاءتها ورفاه حفظة السلام وموظفي الأمم المتحدة. ورغم ذلك، لا يزال هناك مجال للتحسين، بما في ذلك تعزيز الشفافية في سير عمل هاتين الإدارتين الهامتين.

وفي ضوء التحديات الكثيرة التي تواجهها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، نرى أهمية الشفافية بشأن الولاية المتعلقة بحماية المدنيين في المناطق المتضررة بالنزاعات المسلحة. وهذه الولاية أمر ضروري للحيلولة دون تكبد خسائر لا لزوم لها في صفوف الأبرياء. ولكن ينبغي تذكير المجتمع الدولي بأن المسؤولية الرئيسية لحماية المدنيين لا تزال تقع على عاتق الحكومات الوطنية. والأهم من ذلك هو أنه يجب توجيه حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة المسؤولين

وضع وتنفيذ تدابير تسمح لنا بجمع الصراعات والتقليل من مخاطر نشوب الصراعات أو تجددتها. وقد كرر الأمين العام تلك النقطة في مناسبات كثيرة، مثلما فعل تقرير الإبراهيمي؛ وكررتها رئاسة المجلس في تموز/يوليه الماضي. لكن الحاجة ما زالت ملحة لإقرار الاستراتيجيات وإقامة نظام فعال لمنع الصراعات على الأمد البعيد. وذلك يتطلب نهجا كليا جامعاً يأخذ في الاعتبار العلاقة الدينامية بين الأمن والتنمية - نهج العمل المتكامل المتناسك الذي يستهدف تحقيق السلام وصونه وبناءه.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن

لممثل ماليزيا.

السيد حنيف (ماليزيا): في البداية، أود أن أوجه

الشكر لكم، السيد الرئيس، على تنظيم هذه المناقشة اليوم. وتأتي في وقت تواجه فيه الأمم المتحدة تحديات متعددة في عملياتها لحفظ السلام في جميع أنحاء العالم.

ويود وفدي تأييد البيان الذي أدلى به المغرب بالنيابة عن حركة عدم الانحياز. وأود أيضا أن أوجه الشكر إلى الأمين العام لمشاركته في هذه المناقشة والإسهام فيها.

وتشترك ماليزيا مع الوفود الأخرى في إدانة الهجمات الإرهابية التي وقعت على مكتب الأمم المتحدة في أبو جاب بنيجيريا هذا الصباح، وتود تقديم التعازي إلى أسر الضحايا.

وبدأت مشاركة ماليزيا في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في عام ١٩٦٠، بعد استقلالنا بثلاث سنوات فقط. وباشترانا في عملية الأمم المتحدة في الكونغو تكون ماليزيا قد اشتركت في ٢٤ عملية من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك العمليات التي تقودها منظمة حلف شمال الأطلسي. ويبين هذا السجل بجلء التزام وإيمان ماليزيا الراسخين بالدور الرئيسي الذي

ويشجع ماليزيا الدور الهام الذي تضطلع به بعثات حفظ السلام في عملية بناء السلام. وغالبا ما يُشار إلى حفظة السلام على أنهم ”بناة السلام في المرحلة المبكرة“. وفي هذا الصدد، ستواصل ماليزيا على دعم التزامها بتحقيق السلام والاستقرار على الصعيد العالمي، الذي سيمكن البلدان من تركيز مواردها للسعي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من أجل رفاه شعوبها.

ومن هذا المنطلق، سيحاول جميع موظفينا المنتشرين في أي بعثة من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام التواصل دائما من أجل س كسب قلوب وعقول السكان المحليين من خلال مشاريع سريعة الأثر. وعلى الصعيد الوطني، قامت ماليزيا دائما بتقديم مساعدات إلى البلدان المحتاجة من خلال مبادرات البرنامج التعاوني التقني الماليزي، بغرض الإسهام في بناء الدولة في البلدان المتضررة. وبالإضافة إلى ذلك، لقد شجعت ماليزيا دائما مجتمع الأعمال التجارية لديها على الاستثمار في البلدان النامية، والمساعدة على توفير عدد أكبر من فرص العمل وجمع الثروات، ولا سيما في البلدان المتضررة من النزاعات.

ولي نكفل أن حفظة السلام التابعين لنا مدربون تدريبا جيدا ومستعدون لأداء واجبات حفظ السلام اللازمة، أسست الحكومة الماليزية مركزا خاصا بها للتدريب على حفظ السلام في عام ١٩٩٦. والمركز لا يوفر التدريب للماليزيين فحسب، ولكن للمشاركين الأجانب أيضا. واستضاف المركز الدورة الـ ١١ للقيادات العليا للبعثات التابعة للأمم المتحدة، في كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، واستمرت ١٤ يوما وحضرها ٢٤ مشاركا من ٢٠ بلدا يمثلون المؤسسات العسكرية والشرطة والمدنية. وسواصل تطوير مرافق المركز، فضلا عن جودة التدريب المقدم القائم على أفضل الممارسات التي تتبعها الأمم المتحدة، والخبرة التي

عن حماية المدنيين في المناطق المتضررة بالنزاعات المسلحة بمبدأ الحياد في الاضطلاع بواجبهم.

وفي هذا الصدد، تعرب ماليزيا عن قلقها إزاء الثغرات في تنفيذ الولايات بشأن حماية المدنيين - وهو قلق أعرب عنه أيضا قادة القوات في الآونة الأخيرة. ولذلك، تؤكد ماليزيا مجددا بأنه ينبغي لمجلس الأمن ضمان أنه يجب أن تكون الولايات المتعلقة بحماية المدنيين واضحة ودقيقة، وأن تزود البعثات أيضا بالعناصر الفعالة الرئيسية اللازمة من أجل تنفيذ المهام المناطة بها بكفاءة وبفعالية.

ويدرك وفدي أيضا أن هناك ثغرات قائمة في الموارد في بعثات حفظ السلام. وأحث على استخدام الأموال الممتلئة بميزانية سنوية قدرها ٨ بلايين دولار بطريقة أنجع وأكثر شفافية، وأحث البلدان القادرة على زيادة الإسهام على ألا تنأى عن ذلك. ولئن كانت الأمانة العامة قد أطلقت إستراتيجية الدعم الميداني على الصعيد العالمي لمعالجة هذه المسائل، يناشد وفدي البلدان القادرة الإسهام بسخاء في تقديم العناصر الأساسية التي تفسر الحاجة إليها، حتى يقوم حفظة السلام بعملهم بنجاح.

ومن نفس المنطلق، نود أيضا أن نعرب عن قلقنا إزاء أمان وأمن لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة على الصعيد العالمي، بالنظر إلى زيادة عدد الضحايا في الشهور الأخيرة. ونشعر أيضا بالقلق حيال التأخر في إخلاء حفظة السلام المصابين، كما شهدنا ذلك مؤخرا. ويمكن لحالات التأخير تلك أن تؤدي إلى خسائر في الأرواح العريضة. ولذلك يحث وفد بلدي السلطات ذات الصلة على تيسير عمليات الإخلاء الطبي السريعة ودون عوائق وتوفير الرعاية الصحية لحفظة السلام المصابين، الذين ضحوا من أجل إحلال السلام وتحقيق الاستقرار في العالم.

الاتجار بالمخدرات. وبوصفها بلدا يسعى إلى تحقيق المزيد من الديمقراطية، نحن كذلك مستعدون لتوسيع مشاركتنا في أنشطة حفظ السلام في أشكالها الحالية وفي إطار الولاية الواسعة للإسهام في صون السلام والأمن.

واليوم، ازدادت إمكانية قيام الأمم المتحدة بأنشطة لحفظ السلام زيادة كبيرة من الناحية الكمية والنوعية، وبالتالي يتطلب ذلك إتباع نهج شامل من أجل بناء السلام وتعزيز الشراكة بين مجلس الأمن والجمعية العامة والأمانة العامة والبلدان التي ترسل حفظة السلام والدول المضيفة. ومن الأهمية أن يكون لدينا نظام أساسي للتدابير العسكرية والدبلوماسية وغيرها من التدابير لتسوية النزاعات. وبدون شك، سيحتاج هذا إلى اتخاذ تدابير إضافية لتطوير آليات تعبئة الموارد التي تحتاج إليها عمليات حفظ السلام وتنفيذها بصورة أفضل. وعندئذ فقط يمكننا توقع أن نرى تحسنا في فعالية أنشطة حفظ السلام وبناء السلام.

يستلزم النمو الكبير في دور ونطاق عمليات حفظ السلام، فضلا عن توسيع مهامها، تعزيز فعالية المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية. ونظرا لتجربة الأحداث المأساوية العام الماضي في قيرغيزستان، نعتقد أن من الأهمية بمكان أن تعزز الأمم المتحدة زيادة التعاون، إلى جانب الشركاء التقليديين مثل الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي، مع المنظمات الإقليمية الأخرى. ونشير، بصفة خاصة، إلى منظمة معاهدة الأمن الجماعي بغية تعزيز القيام بدور الوساطة والتسوية السلمية للنزاعات المحتملة في المنطقة.

ويتعلق أحد الدروس المهمة التي تعلمتها قيرغيزستان بضرورة توضيح الإطار القانوني للتعاون الدولي، بما في ذلك ولايات المنظمات الإقليمية وفي الحالات غير القياسية. ومن جهة أخرى، يجب أن تشكل الإجراءات المتخذة على الصعيد الوطني عنصرا أساسيا. وعلى سبيل المثال، سوف

اكتسبناها على مدى الـ ٥١ سنة الماضية في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وفي الختام، أود أن أؤكد مجددا التزام ماليزيا الراسخ بأنشطة حفظ السلام تحت مظلة الأمم المتحدة ودعمها المستمر لذلك، وأن بوسع الأمم المتحدة الاستمرار في الاعتماد على الإسهامات التي تقدمها ماليزيا بصورة مباشرة في هذا المجال الهام في المستقبل.

الرئيس: أعطي الكلمة الآن لممثل قيرغيزستان.

السيد قديروف (قيرغيزستان): تشارك قيرغيزستان الأمين العام والآخرين مشاعرهم وتعرب عن خالص تعازيها إلى الضحايا وأسر موظفي الأمم المتحدة في نيجيريا، وإلى شعب نيجيريا وحكومتها. وتدين قيرغيزستان بشدة الهجمات التي وقعت هناك اليوم.

وأود أن أشكر، سيدي الرئيس، على تنظيم هذه المناقشة المفتوحة بشأن أهمية الموضوع المتعلق بأنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام. وبدأ ممثلو جمهورية قيرغيزستان المشاركة في بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في عام ١٩٩٨ كمراقبين عسكريين وأفراد شرطة المدنية. ومنذ ذلك الحين، أرسلنا نحو ٣٠ جنديا وضابطا من منظمات إنقاذ القانون لدينا إلى بعثات حفظ السلام، بصورة رئيسية في دول القارة الأفريقية. وفي ضوء أن ما يقرب من ثلاثة أرباع أفراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة ومخصصات الميزانية يجري استخدامهم في هذه المنطقة، فإن قيرغيزستان تؤيد الاقتراح الداعي إلى تعزيز قدرة الاتحاد الأفريقي على حفظ السلام.

وفي السنوات الأخيرة، اكتسبت قيرغيزستان إلى جانب خبرتها في المشاركة في بعثات حفظ السلام، خبرة لا تقدر بثمن في مجالات الدبلوماسية الوقائية وبناء السلام وفي مراحل إعادة الإعمار بعد انتهاء الصراعات خلال ثورتها الشعبيتين، ولا سيما في مكافحة الإرهاب ومكافحة

تؤيد الفلبين البيان الذي أدلى به الممثل الدائم للمملكة المغرب باسم حركة عدم الانحياز. ويعرب وفدي كذلك عن تقديره للإحاطة الإعلامية للأمين العام بان كي - مون، التي حددت مسار مناقشتنا اليوم.

ونرحب أيضا بالتفاعل القوي والحوار فيما بين أصحاب المصلحة الرئيسيين الآخرين في جدول الأعمال العالمي لحفظ السلام، بما في ذلك الأمانة العامة والجمعية العامة والبلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة. ومن الأمثلة الملموسة على هذا التفاعل المثمر الاجتماع غير الرسمي الذي عقد مؤخرا بين اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام ورؤساء العناصر العسكرية.

وإذ استمعنا بعناية إلى قادة القوات في ١٦ بعثة من بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، استقينا رؤى مهمة ومفيدة، واستفدنا دروسا مهمة وتوصلنا إلى أفضل السبل للمضي قدما. ونشكر إدارة عمليات حفظ السلام على تنظيم هذا الاجتماع وتطلع إلى مواصلة التفاعل مع رجالنا ونسائنا في الميدان وإلى رؤية التوصيات المنبثقة عن تلك التفاعلات تتحول إلى إجراءات ملموسة.

ترجع مشاركة الفلبين في بعثات حفظ السلام إلى ٤٨ سنة مضت عند نشر سرية قوات جوية قوامها ٤٠ فردا في الكونغو. ومنذ ذلك الحين، أسهمت الفلبين بتواضع في مختلف بعثات حفظ السلام وفاء بالتزامها الدولي بصون السلم والأمن الدوليين. ورغم مواردها المحدودة تسعى الفلبين جاهدة لإيجاد السبل والوسائل لمساعدة الأمم المتحدة عن طريق المساهمة بقوات وضباط شرطة في البعثات الحالية والمستجدة.

ويسعدني أن أبرز أن بلدي يضطلع بدور نشط في قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، تحت قيادة اللواء ناتاليو إكارما الثالث الفلبيني، والتي تنتشر فيها وحدة فلبينية

تبذل فيرغيزستان جهودا إضافية صوب التنظيم التشريعي لنشاط حفظ السلام على الصعيد الوطني. ويجري، حاليا، إعداد مشروع قانون بشأن مبادئ وطرائق مشاركة جمهورية فيرغيزستان في أنشطة صون السلم والأمن الدوليين. يحدد القانون للمرة الأولى مفاهيم أساسية معينة، بما في ذلك عناصر أنشطة جمهورية فيرغيزستان في مجال حفظ السلام ونظام تشكيل ونشر حفظة السلام خارج البلد. إنه يسد الثغرات القانونية وينشئ الآليات القانونية الضرورية.

وتؤيد فيرغيزستان أيضا تحسين نظام التخطيط وتوسيع البرامج المعنية بالتدريب المحدد الأهداف لأفراد حفظ السلام، خاصة في ما يتعلق بترقية المرأة إلى مناصب مهمة في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. نرى أن ذلك احتياطي آخر لتعزيز قدرة الأمم المتحدة على حفظ السلام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن

لممثل الفلبين.

السيد كاباتولان (الفلبين) (تكلم بالإنكليزية):

قبل أن أدلي ببياني، أود أن أشير إلى أن الفلبين تشارك الدول الأخرى الأعضاء الإدانة القوية لتفجير مقر الأمم المتحدة في أبوجا، وتعرب عن خالص تعازيها في موظفي الأمم المتحدة والمواطنين النيجيريين الذين لقوا حتفهم، والذين أصيبوا إصابات خطيرة في ذلك الهجوم المروع.

يود وفد الفلبين أن يشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه المناقشة المفتوحة المهمة حسنة التوقيت بشأن حاضر ومستقبل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. إن الفلبين، باعتبارها بلدا ملتزما بالمساهمة بقوات وأفراد شرطة في مختلف بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، تثمن عاليا هذه الفرصة لإشراك مجلس الأمن في مناقشة مجدية بشأن التحديات التي نواجهها وسبل حلها بشكل جماعي.

بالرجال والنساء الشجعان والمتفانين الذين يخدمون تحت العلم الأبيض والأزرق للأمم المتحدة. والفلبين على دراية خاصة بالتضحيات التي يقدمها حفظة السلام التابعين لنا، خاصة أولئك المنشورين في ظل ظروف صعبة وعدائية، وتحيي جميع أولئك الذين قدموا أرواحهم من أجل قضية السلام.

وفي الوقت نفسه، تقرر الفلبين وتقدر الجهود المستمرة من جانب إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني لجعلنا نقف على التطورات في ميدان حفظ السلام ولتلبية الطلب المتزايد على حفظة السلام في أنحاء العالم بشكل كامل، على الرغم من التحديات والصعوبات التي لا حصر لها.

وتلاحظ الفلبين، استنادا إلى خبرتها كبلد نشط في المساهمة بقوات وأفراد شرطة، أن الزيادة في الطلب على حفظة السلام لا يقابلها في أغلب الأحيان زيادة في القدرات والموارد اللازمة للوفاء بالتزاماتنا في حفظ السلام. وليس هذا مشكلة تتعلق بالميزانية فحسب لكنه أيضا يشمل التخطيط المتأني والمنهجي والتنفيذ الفعال للولايات التي منحها مجلس الأمن. ومن المهم أن نواصل إيجاد السبل والسوائل لكفالة سلامة حفظة السلام التابعين لنا وحمائهم. وبالتالي، يجب أن نكفل أنهم يتمتعون بالتسليح والتجهيز المناسبين لتعزيز قدرتهم على حماية أنفسهم في المناطق ذات المخاطر العالية.

وتعتقد الفلبين أن الحل لمواجهة التحديات يكمن في إرادتنا وعملنا الجماعيين. وإذ نفذ خطة إصلاح حفظ السلام، فإن الخبرة الواسعة التي اكتسبناها في الميدان يمكن أن تثري مناقشاتنا بشأن مجالات حيوية الأهمية من قبيل وضع السياسات وتنمية القدرات واستراتيجيات الدعم الميداني العالمي والتخطيط والرقابة. ولا يوجد أي إجراء سحري لحل العمليات المعقدة والخطرة لحفظ السلام، ولكن من خلال

قوامها ٣٤٤ فردا. وتعزز الفلبين، حاليا، آلياتها لحفظ السلام وترسم خريطة طريق جديدة لتمكينها من زيادة عدد حفظة السلام من أبنائنا وتوسيع مشاركتها في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في المستقبل القريب.

ولدى الفلبين، اليوم، عدد متواضع يبلغ ٨٩٣ عسكريا وفرد شرطة يخدمون في سبع عمليات لحفظ السلام في أنحاء العالم. وأود أن أسلط الضوء على أن ١٠ في المائة من حفظة السلام من أبنائنا من النساء - وهو عدد سيزداد بالتأكيد في السنوات القادمة. إن الفلبين شريك قوي للأمم المتحدة في تعزيز المشاركة والمساهمة الفعلية للمرأة في حفظ السلام. ونؤيد تماما فكرة إدماج المنظور الجنساني في نشر أفراد حفظ السلام، ونواصل الاضطلاع بدورنا في وضع ذلك موضع التطبيق.

ونؤيد بقوة مواصلة تدريب وتطوير حفظة السلام لتعزيز فعالية بعثاتهم ونجاحها. وتحقيقا لتلك الغاية، استضافت الفلبين بنجاح أول دورة لتدريب المدربين في المنطقة الآسيوية في حزيران/يونيه في مانيلا. وجرى تدريب المشاركين من ١٣ بلدا على تقديم منهج الأمم المتحدة الجديد الموحد لتدريب الشرطة المعني بمنع الجرائم الجنسية والقائمة على أساس نوع الجنس والتحقيق فيها إلى ضباط الشرطة، إعدادا لنشرهم في بعثات ميدانية. ودورة تدريب المدربين مصممة تحديدا لبيئات ما بعد الصراع ولكفالة أن ضباط شرطة الأمم المتحدة سوف يكون لديهم المعرفة اللازمة بالإجراءات والمهارات الضرورية لمساعدة نظرائهم في الدولة المضيفة في منع الجرائم الجنسية والعنف القائم على أساس نوع الجنس من خلال عمليات التحقيق والمقاضاة والمحكمة.

وتشعر الفلبين بالارتياح إزاء الانجازات التي حققتها الأمم المتحدة حتى الآن، وتود أن تغتنم هذه الفرصة للإشادة

إن الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة أسهمت بالفعل في عدد من النجاحات الرئيسية خلال السنة الماضية. وهذه النجاحات تشمل إجراء استفتاء بشأن وضع جنوب السودان في المستقبل، واستعادة الخدمات العامة والأمن في هايتي بعد الزلزال، ومتبوعة بإجراء انتخابات رئاسية سلمية في هايتي.

ومع ذلك، يستمر موظفو الأمم المتحدة في التعرض للتجارب بفعل البيئات التشغيلية المعقدة التي يعملون فيها. وكثيراً ما تتصف هذه البيئات بالتحديات المتعددة الأبعاد والتهديدات غير المتماثلة التي تتطلب رداً سريعاً من موظفينا. ولا يزال هناك عدد من المسائل الحرجة التي تواجه عمليات حفظ السلام المعاصرة. وأود أن أركز ملاحظاتي اليوم على ثلاث مسائل ذات أهمية خاصة لمجلس الأمن: التصدي للفتوحات الكامنة في التوقعات، وتوليد القدرات، وبناء إطار شامل يتعلق بالمبادئ.

أولاً، أسمحوا لي أن أتناول مسألة التوقعات. إن قوات حفظ السلام مدعوة المرة تلو الأخرى إلى القيام بمجموعة واسعة من المهام الموكلة إليها، من حماية المدنيين من العنف الذي يطول أمده في حالات ما بعد الصراع، إلى مراقبة الانتخابات وبناء قدرات عناصر الأمن الوطني. هذه المهام تتطلب ولايات وقوات تتصف بالمرونة والقدرة على الاستجابة والتنقل - باختصار، العسكريين والشرطة والموظفين المدنيين القادرين تماماً على التكيف مع تغير الظروف على أرض الواقع.

والمؤسف أنه غالباً ما لا تتطابق الولايات المعقدة مع إما القدرات الكافية أو الأكثر ملاءمة. ويجب أن نعترف أيضاً بأنه ستكون هناك دائماً حدود لمصادر الموظفين والأموال اللازمة لتلبية جميع الاحتياجات التي نعتقد أنه ينبغي تلبيتها. ويجب أن يوازن المجلس بحكمة بين التوقعات الواردة في ولاياته والحقائق التي يمكن تحقيقها بسهولة مع القدرات

العمل الشاق والمثابرة والقرارات الحكيمة نستطيع دائماً تحسين الاستفادة من مواردنا الشحيحة، وتطبيق خبراتنا الجماعية لكفالة النجاح في نشر حفظة السلام وإنجاز مهمتهم.

وفي الختام، أود أن أكرر من جديد التعاون الكامل لبلدي مع مجلس الأمن، وإدارة عمليات حفظ السلام، وإدارة الدعم الميداني، وأن أبدي مرة أخرى التزامنا الذي لا يتزعزع بالمساعدة على صون السلم والأمن الدوليين، وبمنع تصاعد الصراعات في شتى أنحاء العالم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل كندا.

السيد ريفارد (كندا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أشكركم، السيد الرئيس، على إتاحة هذه الفرصة للإسهام في مداورات المجلس بشأن التحديات التي تواجه عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام المعاصرة. وهذه مسألة ذات أهمية رئيسية لكندا.

أسمحوا لي أولاً أن أنوه بتضحيات أولئك الذين يخدمون في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، بما في ذلك الرجال والنساء الذين فقدوا أرواحهم في سبيل قضية السلام خلال العام الماضي. إن موظفي الأمم المتحدة يرتقون باستمرار إلى مستوى مواجهة التحديات الجديدة بروح الإحتراف والتفاني وسط الظروف الصعبة والخطيرة في كثير من الأحيان. والهجوم بالقنابل الذي وقع اليوم خارج المكتب الرئيسي للأمم المتحدة في أبوجا ذكرنا مرة أخرى بالتضحيات التي تُبذل، وبالتحديات التي يواجهها الرجال والنساء الشجعان الذين يعملون من أجل السلام والأمن. إننا ندين هذا الهجوم الإرهابي على الأمم المتحدة، ونتقدم بأخلص التعازي لأسر الضحايا ولنيجيريا حكومة وشعباً.

الأمم المتحدة في منتصف المدة من أن تولد بفعالية القدرات اللازمة لتحمل المسؤوليات الأكثر تعقيداً وتنوعاً ضمن قدرات الميزانية الحالية.

ثالثاً، أحرز تقدم في وضع سياسة عامة وقواعد لأفراد حفظ السلام، ولكن لا يزال أمامنا الكثير من العمل لبناء إطار متين من المبادئ لجميع الموظفين. وبدون ذلك، لا يمكن أن تتبعه معايير التوظيف الفعال، والتدريب قبل الانتشار، والتوفيق بين القدرات والمهام. ولا يسع المجتمع الدولي أن يتحمل الفشل في مواصلة الجهود الرامية إلى توحيد الممارسات، وتبسيط الإدارة، وتعميق الخبرة، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات داخل منظومة الأمم المتحدة ومع الشركاء. ويعتمد تحقيق استدامة العمليات على هذه المسألة. علاوة على ذلك، إن التحديات التي تواجه بعثات حفظ السلام لا تزال تتطور. ومن دون الإطار المنقح لحفظ السلام الذي تقترحه مبادرة الآفاق الجديدة، هناك خطر اتساع قطع الاتصال بين تصدي المجلس للتحديات الناشئة وغير المتوقعة، والأدوات والقدرات المتاحة.

وفي الختام، اسمحوا لي أن أشدد على أننا نحن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، يجب أن نجد النهج المشتركة لتعزيز جميع أوجه عمليات السلام. وما زالت كندا ملتزمة بتحقيق هذه الغاية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن

لممثل أوغندا.

السيد كافيرو (أوغندا) (تكلم بالإنكليزية): على غرار الوفود الأخرى، تدين أوغندا الهجوم الذي وقع اليوم على مبنى الأمم المتحدة في أبوجا، نيجيريا. ونعرب عن مؤاساتنا وتعازينا العميقة للضحايا وأسراهم، ولنيجيريا شعباً وحكومة، وعن طريق الأمين العام لأسرة الأمم المتحدة.

المتاحة. ويجب أن يدرك المجلس أيضاً أن التحديات النموذجية المعقدة لهذه البيئات تتطلب الحلول التي لا يمكن أن تتحقق في المدى القصير.

لذلك، إن الولايات المعقدة تقتضي وجود الموظفين المدربين تدريباً جيداً والمجهزين تجهيزاً جيداً، والمكرسين للبعثات، والتمتعين بالمرونة الكاملة للقيام بالمهام المتعددة وبمختلف العمليات الميدانية، حسبما تستدعي قيادة البعثة. وينبغي أن نلاحظ التوصيات الواردة في تقرير فريق كبار الاستشاريين (S/2011/85) المعني بالقدرات المدنية الذي عينه الأمين العام، ويتضمن بعض المقترحات المتعلقة بالتوظيف، والتدريب، والانتشار، وتنسيق الخبرات عبر بعثات الأمم المتحدة.

وبغية أن يتوصل الأفراد إلى المرونة اللازمة كي يضطلعوا بالولايات الأكثر تعقيداً من قبل، يجب على جميع الدول الأعضاء أن تتحمل المسؤولية عن التوقعات التي تنطوي عليها هذه الولايات. وهذا يشمل الحكومات المضيفة، التي يجب أن تتحمل نصيبها من المسؤولية عن كفاءة أن تحقق البعثة النتائج التي يحتاجها السكان. ولا يمكن إدارة هذه التوقعات بفعالية إلا إذا كفل مجلس الأمن قيام حوار هادف منذ مراحل التخطيط الأولى، بين المجلس والدول الأعضاء - خاصة البلدان المساهمة بقوات وبشرطة والحكومات المضيفة - والأمانة العامة.

(تكلم بالفرنسية)

ثانياً، إن تحقيق النتائج المرجوة ضمن البعثات المتعددة الأبعاد يتطلب قدرات كافية. وتركز مبادرة الآفاق الجديدة بحق على تحسين القدرات، والتبسيط، وزيادة الفعالية على مستوى المقر وفي الميدان. وهذان العنصران يكمل أحدهما الآخر. كما يلزم أن تكفل الدول الأعضاء تحقيق الأهداف الرئيسية لمبادرة الآفاق الجديدة، بغية أن تتمكن

كانت تلك البعثة حتى الماضي القريب تفتقر إلى الموارد الحيوية مثل الأصول الجوية لتنفيذ ولاياتها.

ونحن على قناعة أنه كي تحقق عمليات حفظ السلام الهدف المتوخى منها فلا بد من تحديد الأسباب الجذرية للصراع بدقة ومعالجتها على نحو ملائم في مرحلة التخطيط. وهذا يتطلب فهما واضحا للحالة في الميدان. ويتعين على جهود عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أن تدعم الحلول السياسية للصراعات واحترام سيادة الدول وأن تظل محايدة وتعمل مع جميع الأطراف للتغلب على مشاكلها.

ثالثا، تتسم العلاقة بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات بأهمية خاصة. وتنوع أهميتها من ضرورة أن تكون الأهداف السياسية وولايات بعثات حفظ السلام واضحة وذات مصداقية. وينبغي أن تشمل ولايات عمليات حفظ السلام مجموعة من النقاط المرجعية القابلة للقياس. ويمكن للتفاهم الأفضل بين البلدان المساهمة بقوات ومجلس الأمن بشأن ما هو متوقع من بعثات حفظ السلام لتنفيذ هذه الأهداف أن ييسر إلى حد كبير تحقيق أهداف البعثة. ولذلك ترحب أوغندا بالجهود المبذولة لتعزيز التعاون والتفاعل فيما بين جميع أصحاب المصلحة في عمليات حفظ السلام وتدعمها.

رابعا، تشهد التحديات التي تواجه عمليات حفظ السلام الحديثة على أنه حتى الأمم المتحدة بمفردها غير قادرة على معالجة هذه التحديات. ونظرا للقدرات التي أظهرتها المنظمات الإقليمية، مثل الاتحاد الأفريقي ومنظماته دون الإقليمية، يتعين على الأمم المتحدة أن تستفيد بأقصى قدر من قوة هذه المنظمات والأدوار التي يمكن أن تضطلع بها. وهذا يتطلب تعزيز الشراكات الإستراتيجية مع هذه المنظمات بما يتسق مع الفصل الثامن من الميثاق. وسيعمل ذلك على تحسين قدرة هذه المنظمات على الإسهام في

أشكركم، سيدي، على تنظيم هذه المناقشة الهامة وإعداد المذكرة المفاهيمية (S/2011/496، المرفق) للمساعدة في توجيه المناقشات الجارية اليوم. ونشكر الأمين العام على إحاطته الإعلامية الزاخرة بالمعلومات هذا الصباح. إن هذه المناقشة تأتي في الوقت الذي تتعرض عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام للاختبار بوجود التحديات الجديدة التي تواجه السلام والأمن العالميين. ويتطلب التصدي لهذه التحديات نهجاً أكثر تضامناً وشمولاً على جميع المستويات إذا أرادت الأمم المتحدة أن تتصدى لتحديات الحاضر والمستقبل.

إن أوغندا تعترف بالإسهامات الهامة التي تستمر عمليات حفظ السلام القيام بها حيال الدور الرئيسي للأمم المتحدة في صون السلم والأمن الدوليين. فالأمم المتحدة قد حققت نجاحات في العديد من المجالات، ولكن كان هناك أيضاً عدد من النكسات. لهذا السبب، من المهم للمجلس أن يواصل التقييم والتفكير في صحة نهجه المتعلق بحفظ السلام في حالات الصراع والحلول الموصوفة.

أود أن أدلي بخمس نقاط. أولاً، من المهم الاعتراف بأن قدرات الأمم المتحدة لحفظ السلام العديدة الفعالية في أي مكان في العالم تلحق الضرر الكبير بالمنظمة، لا سيما في نظر السكان المتضررين. ومثلما ذكر بجدارة في الورقة المفاهيمية، تحتاج الأمم المتحدة إلى معالجة عدم التطابق الحالي بين الموارد والولايات بغية مواجهة العجز في الأداء.

ويصعب على البعثات في الحالات العدائية والخطيرة أن تنفذ ولاياتها على نحو فعال بدون توفر القدرات اللازمة. ولذلك من الضروري أن تكون عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام قابلة للتكيف وفعالة بما فيه الكفاية لمعالجة التحديات الجديدة. وفي السنوات الأخيرة، شاهدنا انتقالاً مرحباً به إلى عمليات قوية مثل عملية منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومع ذلك،

الدوليين. وقد خضعت طبيعة ولاياتها في المدة الأخيرة لعملية تحول هامة. فلقد تضاعفت هذه العمليات في غضون العقدين الماضيين في عدد البعثات الميدانية وعدد القوات المنتشرة على السواء.

وتدعو بعض القوى السياسية والعسكرية إلى تعزيز قدرة الإقناع لدى بعثات حفظ السلام، لكن ما تريده في الحقيقة هو تقويض ممارسة السيادة لدى البلدان المعنية. إن المبادئ التي تسعى بعض القوى لإدخالها تنتهك المبادئ الأساسية لعمليات حفظ السلام، وبالتحديد، موافقة الأطراف والحياد وعدم استعمال القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس.

ونظرا للمناخ الحالي للاستعمار المنفلت من عقاله، والذي يسعى للحفاظ على السيطرة السياسية والعسكرية على البلدان النامية أو استعادتها، تصبح حماية السيادة والاستقلال والسلامة الإقليمية للدول أمورا ضرورية أكبر من أي وقت مضى. وفي ضوء التجارب الأخيرة، من الضروري كفاية أن تقوم عمليات حفظ السلام بتنفيذ الهدف النبيل التي أنشأت من أجله. ولذا من الضروري في تنفيذ ولاياتها ألا تتعرض للخطر مشروعيتها وعلاقة الثقة المعقدة التي يجب أن تحافظ عليها مع البلدان التي تنتشر فيها. وعلى هذا الأساس، تستند إلى حد كبير أية عملية سياسية تسعى لتحقيق السلام الدائم والعادل.

إن زيادة عمليات حفظ السلام دليل على زيادة التوترات والصراعات في العالم. وستواصل حالات الصراع في الانتشار طالما تستمر الحالات المؤسسية للفقر والظلم والاضطهاد والاستغلال والسيطرة الأجنبية التي تروج لها أطماع الاستعمار الجديد.

وبما أننا نتكلم عن حفظ السلام وحل الصراعات، نود أن نشير إلى الحملة التي تعرضت لها في ٢٣ آب/

الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لصون السلم والأمن والدوليين. وفي هذا الصدد، ترحب أوغندا بالدعم الذي حصلت عليه بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال في العمل على تحقيق الاستقرار في ذلك البلد. ومع ذلك، يود وفدي أن يشدد على أهمية ضرورة أن يقوم مجلس الأمن بتقديم الموارد والعناصر التي تمكن البعثة من تنفيذ ولايتها بصورة يمكن التنبؤ بها والاعتماد عليها وفي الوقت المناسب.

خامسا، إن إدراج بعض جوانب بناء السلام، لا سيما أنشطة إعادة الإعمار الاجتماعي - الاقتصادي في وقت مبكر في عمليات حفظ السلام مسألة حيوية لعملية الانتعاش والنجاح بصورة دائمة. ومن الأهمية بمكان أن يحصل الناس المتضررين من الصراع على عوائد السلام المموسة من خلال تقديم الخدمات الأساسية مثل الرعاية الطبية والتعليم والمأوى وتحسين مستويات الحياة. وفي هذا الصدد، يدعو وفدي منظومة الأمم المتحدة إلى كفاية المزيد من الاتساق في أنشطة صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام والتنمية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيد فاليريو بريسينيو (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلم بالإسبانية): نود أن نشكر رئيس مجلس الأمن على عقد هذه الجلسة الهامة. وتود فنزويلا أن تعرب عن اشمزازها من الأعمال الإرهابية التي تعرضت مجتمع الأمم المتحدة في نيجيريا وتأسف لفقدان الأرواح.

ويؤيد وفدنا الإعلان الذي أدلى به الممثل الدائم للمغرب بالنيابة عن حركة عدم الانحياز.

إن عمليات حفظ السلام أدوات قيمة ضمن الموارد السياسية المختلفة المتاحة للأمم المتحدة للمساعدة في حل الصراعات في إطار الجهود التي تبذلها لتعزيز السلم والأمن

النظام، وإعطاء الأوامر باغتيال قائد دولة ذات سيادة وتهديد السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للجماهيرية العربية الليبية، كلها تمثل انتهاكات واضحة ومنهجية لقرار مجلس الأمن ١٩٧٣ (٢٠١١) الذي لا يمكن التهرب منه الآن، وميثاق الأمم المتحدة. وتقوض المبادئ والقواعد الأساسية للقانون الدولي.

في هذه اللحظة التاريخية المساوية التي يتعرض فيها السلم والأمن للخطر، تكرر جمهورية فزويلا البوليفارية دعوتها إلى جميع الأطراف في الجماهيرية العربية الليبية إلى العمل فوراً على وقف إطلاق النار للتمكين من البدء بالمفاوضات سعياً إلى إيجاد حل سياسي لتحاشي مزيد من سفك الدماء وإرساء الأسس لإحلال السلام الدائم في إطار المساعي الحميدة التي اقترحتها الاتحاد الأفريقي منذ بدء التراع.

إن جمهورية فزويلا البوليفارية تؤكد من جديد أنها لا تعترف إلا بالحكومة التي يقودها معمر القذافي ولن تعترف بأي حكومة تنصب في الجماهيرية العربية الليبية نتيجة للعدوان والتدخل الإمبرياليين.

إن جمهورية فزويلا البوليفارية تطلب إلى الأمين العام للأمم المتحدة بأن يرفض انتهاك سيادة وطن سيمون بوليفار وتكرر الالتزامات الدولية التي تكفل عدم جواز انتهاك حرمة البعثات الدبلوماسية المعتمدة في الجماهيرية العربية الليبية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقب الدائم للاتحاد الأوروبي.

السيد فريلاس (الاتحاد الأوروبي) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي.

تؤيد هذا البيان البلدان المرشحة للانضمام إلى الاتحاد وهي: تركيا وكرواتيا، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية

أغسطس سفارة جمهورية فزويلا البوليفارية والمجمع الدبلوماسي في ليبيا من قبل مسلحين وغوغائيين غاضبين مما تسبب في إلحاق أضرار كبيرة بمنشآته وعرض حياة المقيمين هناك للخطر. وكما أعلنوا صراحة كان المهاجمون غير العقلانيين قد خططوا لاغتيال السفير الفنزويلي المعتمد، السيد عفيف تاج الدين.

وتعرب جمهورية فزويلا البوليفارية عن أسفها أن المسؤولين عن هذه الأعمال الإجرامية يتبعون المجلس الوطني الانتقالي الذي نصّب نفسه بنفسه والذي أدان بكل عناد غير عقلائي موقف فزويلا الثابت في الدفاع عن القانون الدولي بالتعبير عن احترامها لسيادة الشعب الليبي وحقه في تقرير المصير.

ومن المعلوم جيدا أن المجلس الوطني الانتقالي تحميه الولايات المتحدة الأمريكية ومنظمة حلف شمال الأطلسي. وتدين جمهورية فزويلا البوليفارية هذه البلدان التي تسعى للسيطرة على الموارد المائية القيمة والاحتياطيات الهيدروكربونية والأصول الدولية للشعب الليبي التي تبلغ حوالي ٢٠٠ مليار دولار.

وفي أعقاب تدمير واحدة من أفضل البن تحتية في القارة الأفريقية، والتي أقيمت من أجل رفاه الشعب الليبي، بدأت القوى المعتدية، ومن خلال أعمال النهب، بتوزيع العقود المغربية فيما بينها لإعادة إعمار البلد، وهكذا تقوم بتحويل دمار بلد نام إلى معاملات تجارية غير أخلاقية.

إن القرار ١٩٧٣ (٢٠١١) ينص على أنه يجب احترام سيادة ليبيا ووحدها وسلامتها الإقليمية. من الذي أذن بارتكاب أعمال القتل بحق آلاف المدنيين في ليبيا، باسم الدفاع عن المدنيين؟ ومن الذي أذن بتدمير المنشآت المدنية مثل المستشفيات والمدارس والجامعات في هذا البلد؟ إن جمهورية فزويلا البوليفارية تعلن بأن تسليح وتدريب ودعم المجموعات التخريبية الداخلية في ليبيا، والتشجيع على تغيير

الأزمات، مع رؤية تتمثل في تعبئة جميع الأدوات السياسية والمدنية والعسكرية في سبيل السلام. وبغض النظر عن الدعم المباشر الكبير الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء، تدعم بعثات الإتحاد الأوروبي جهود الأمم المتحدة في حفظ السلام، رهناً بالسياق الاستراتيجي والحالة. إن هذه البعثات التابعة للإتحاد الأوروبي تأتي بأشكال وأحجام مختلفة، فعلى سبيل المثال فهي قائمة بذاتها وتقوم بدور في العمليات التي تستوجب سد الفجوات والتأهب.

إن عمليات حفظ السلام يمكن لها أن تنجح أو تفشل جراء الشراكة بين مجلس الأمن وهيئات الجمعية العامة والبلدان المساهمة بقوات والأطراف المضيفة، والشركاء الإقليميين وغيرهم من الشركاء والأمانة العامة. والعمل بروح الشراكة يعني، على سبيل المثال، أن يشترك مجلس الأمن البلدان المساهمة بقوات في أقرب وقت ممكن. ويعني أيضاً أن علينا جميعاً أن نعمل من أجل الإبقاء على ثقافة اتخاذ القرارات بتوافق الآراء حيثما كان ذلك. ويعني التزام جميع الأطراف بالهدف المتمثل في عمليات حفظ سلام منطقية من الناحية المالية وتقوم على أساس الظروف الميدانية.

إني أقول "تقوم على أساس الظروف الميدانية"، لأن رجالنا ونساءنا في الميدان كثيراً ما يسبقونا ببضع خطوات، كما شهدنا خلال اجتماعات مجلس الأمن المفيدة في الشهر الماضي (انظر S/PV.6592) واجتماعات "لجنة الـ ٣٤" مع قادة القوات. وسواء كنا نتكلم عن عمليات حفظ سلام قوية، أو عن حماية المدنيين، أو عن المراحل الأولى لبناء السلام، أو عن تنفيذ برنامج دور المرأة والسلام والأمن أو تحسين استخدام المعلومات الاستخباراتية في الإنذار المبكر، فإنهم يعرفون ما يقتضيه الأمر لتنفيذ المهمة. يؤيد الإتحاد الأوروبي الاقتراح المتمثل في زيادة الاتصالات المنتظمة مع قادة القوات من خلال وصلة الفيديو. وهذه الاتصالات تتوفر لنا جميعاً، على مستوى المقر، فرصة لكي نتعلم

السابقة والجبل الأسود، وبلدان عملية الاستقرار والانتساب المحتمل ترشيحها لعضوية الإتحاد، وهي: ألبانيا والبوسنة والهرسك وصربيا، وليختنشتاين البلد العضو في الرابطة الأوروبية للتجارة الحرة والعضو في المنطقة الاقتصادية الأوروبية، فضلاً عن أوكرانيا وجمهورية مولدوفا.

لقد شعرنا بالحزن العميق لوقوع خسارة في الأرواح جراء الهجوم الوحشي على مبنى الأمم المتحدة في أبو جابا اليوم. ونعرب عن تعازينا القلبية إلى أسر الضحايا وأصدقائهم، والأمين العام، وإلى زملائنا في الأمم المتحدة وإلى حكومة وشعب نيجيريا. يدين الإتحاد الأوروبي بقوة ذلك العمل الخسيس الذي انطوى على العنف ضد الأمم المتحدة وموظفيها.

إن الإجابة على السؤال عما إذا كانت أعمال حفظ السلام واضحة ومدوية هي بنعم. وهذا ما خلصت إليه العديد من الدراسات التي أجريت في الماضي القريب والتي أشادت بحفظ السلام. ومن الجدير بالذكر أن حفظة السلام يخفضون من استئناف الحرب بنسبة لا تقل عن ٨٤ في المائة، وفقاً للأدلة الحقيقية التي استشهد بها في هذه الدراسة بالذات. وبالقطع أنه لا يمكننا أن نأخذ هذا النجاح بوصفه مسلمات وبيدهيات. فحفظ السلام يجب أن يواكب عالماً متغيراً باستمرار وشراكة تدعم احتياجاته التي بحاجة إلى رعاية مستمرة. من هذا المنطلق، يود الإتحاد الأوروبي أن يشكر الهند التي تتراأس مجلس الأمن، ذلك البلد المساهم الرئيسي بقوات، على تنظيم مناقشة اليوم. أنها تمثل فرصة هامة للتقييم والإعداد للمستقبل وفقاً لما جاء في الورقة المفاهيمية المفيدة المعروض علينا (S/2011/496، المرفق).

ويمكن للأمم المتحدة أن تواصل التعويل في المستقبل على دعم الإتحاد الأوروبي القاطع لحفظ السلام. إن الأمم المتحدة والإتحاد الأوروبي لديهما أفكار متطابقة في إدارة

قبيل مراقبة الانتخابات، وإصلاح الشرطة ودعم تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها قد أثبتت أنها أساسية لأداء البعثات. لقد تم تعريف توظيف المختصين المدنيين للقيام بالمهام الجديدة لحفظ السلام بوصفه تحدياً خاصاً في مبادرة الأفق الجديد، وطلع علينا الاستعراض الشامل بالعديد من الطرق التي يمكننا بها أن نرتقي إلى مستوى ذلك التحدي. ويمكن تنفيذ مجموعة من التوصيات من دون تأخير، ويشجع الاتحاد الأوروبي الأمانة العامة على القيام بذلك. وثمة توصيات أخرى قد تحتاج إلى مزيد من التفصيل، ونتطلع قدماً إلى تقرير الأمين العام الوشيك كي يبرزها. ومن الجدير ذكره أن الاتحاد الأوروبي لديه خبرة طويلة في هذا المجال من خلال عملياتنا في الأمن المشترك وسياسة الدفاع، ونحن مستعدون لتقاسم هذه الخبرة، بينما نسعى بصورة منهجية إلى التآزر مع الأمم المتحدة.

إلى جانب القدرات المدنية، نحتاج أيضاً إلى ضمان القدرات العسكرية، بما في ذلك المعدات الهامة للغاية. وهذا هو التحدي الثالث والأخير الذي يود الاتحاد الأوروبي أن يركز عليه بإيجاز اليوم. ففي الوقت الراهن يحتاج أي واحد من حفظة السلام إلى ما هو أكثر من تزويده بالحوذة الزرقاء. وكما بوسعنا أن نقرأ في تقرير مبادرة الأفق الجديد، ”إن المهام الجديدة لحفظ السلام تتطلب معدات جديدة، ابتداء من نظارات للرؤية الليلية ومعدات اتصال حديثة إلى السفن“. وفي هذا الصدد، نعرف أن هناك حاجة ماسة إلى الطائرات العمودية العسكرية، خاصة عندما تكون منطقة العمليات واسعة والهياكل الأساسية محدودة. وإلحاحية المسألة الحالية تتطلب حلولاً واقعية وسريعة، ويتطلع الاتحاد الأوروبي قدماً إلى دراسة ومناقشة المقترحات المقبلة التي ستطرحها الأمانة العامة.

وبشكل عام، سواء أكان الأمر يتعلق بالقدرات المدنية أو بالقدرات العسكرية، فإن بلدان الاتحاد الأوروبي

التكيف، على سبيل المثال، مع مبادئ نظرية حفظ السلام والوثائق المتعلقة برسم السياسة ووحدات التدريب، بما في ذلك تنفيذ ولايات الحماية، لنخترط بصورة أفضل في العمل الميداني.

إلى جانب عملية التقييم، نود أن نستخدم مناقشة اليوم بصورة رئيسية للإعداد للمستقبل. واسمحوا لي أن أتطرق بإيجاز إلى عدد من التحديات الراهنة.

أولاً، يجب علينا المزيد من التوضيح وترجمة حلقة الوصل بين حفظ السلام وبناء السلام إلى واقع ملموس. والآن وبعد سنوات من التوسع، يبدو أن عمليات حفظ السلام تتجه نحو مرحلة التوطيد، وهذه من بين مجالات السياسة التي تتطلب اهتمامنا. في العام الماضي أبرز هذا عن حق التقرير المرحلي لمبادرة الأفق الجديد. ويمكن لعمليات حفظ السلام أن تساعد السلطات الوطنية وغيرها من الشركاء في وضع أولويات بناء السلام، وتيسير تنفيذها عن طريق توفير الأمن والقيام ببعض المهام في المراحل الأولى لبناء السلام. ولكن كما أكدت لجنة الـ ٣٤ هذا العام، فنحن بحاجة إلى التوضيح، وحفظة السلام لدينا بحاجة إلى التوضيح أيضاً. ابتداء من المراحل الأولى للتخطيط وبعدها، لا بد لهم من أن يعرفوا ما هو المتوقع منهم بالضبط في هذا الميدان، وما هو غير متوقع منهم. يأمل الاتحاد الأوروبي من الاستراتيجية المقبلة للمهام الحيوية للمراحل الأولى في بناء السلام التي تضطلع بها عمليات حفظ السلام أن تسهم في ذلك. وبطبيعة الحال نتطلع أيضاً إلى لجنة بناء السلام لمواصلة القيام بدورها في زيادة توضيح وترجمة حلقة الوصل بين حفظ السلام وبناء السلام إلى واقع ملموس.

إن التحدي المرتبط ارتباطاً وثيقاً بذلك يتمثل في تنفيذ توصيات الاستعراض الشامل للقدرات المدنية الدولية. (S/2011/85). فالجوانب المدنية في عمليات حفظ السلام من

ويُعرب وفد بلدي عن أصدق تهنئاته لوفد الهند على تولّيه رئاسة مجلس الأمن لشهر آب/أغسطس. كما أغتنم هذه الفرصة لأشكر الرئاسة على تركيز هذه المناقشة على موضوع "حفظ السلام: تقييم للحصيلة وإعداد للمستقبل"، وعلى مشايرتنا ورقة مفاهيمية شاحذة للفكر (S/2011/496، المرفق). وهذا يرسم بإسهاب الأولوية والأهمية التي يُعلّقها مجلس الأمن على مسألة السلام والأمن والاستقرار الدولي. ونحن مدينون أيضاً بآيات التقدير للأمين العام والمتكلمين الآخرين على بيانهم.

ويؤيّد وفد بلدي البيان الذي أدلى به ممثل مملكة المغرب بالنيابة عن حركة عدم الانحياز.

وما من حاجة إلى أيّ تأكيد على أنّ عملية الأمم المتحدة لحفظ السلام نشاط فريد وريادي للمنظمة. فوجود أصحاب الخوذ الزرق في الميدان يبعث الأمل بسلام مستدام بين ضحايا النزاع، ويدعم جهود تحقيق السلام بين مجتمعات العالم، ويُعزّز الأنشطة المتضافرة لجعل السلام مُستداماً ويُلزم الأطراف المتنازعة باللجوء إلى الحلّ السلمي.

وفي هذا الصدد، نوجّه امتناننا الصادق إلى الذين قدّموا أعلى تضحياتهم أثناء العمل تحت مظلة الأمم المتحدة. لكنّ تلك التضحيات لم تذهب سدىً. فالوساطة وحفظ السلام أسهما في خفض مُحمل النزاعات المسلّحة بنسبة ٨٠ في المائة منذ نهاية الحرب الباردة. وكما تُشير إحدى الدراسات، فقد كانت ما نسبته ٨٧ في المائة من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام ناجحة، مقابل نسبة نجاح قدرها ٥٠ في المائة لعمليات السلام الأخرى. وعلاوة على ذلك، فإنّ نشاط الأمم المتحدة لحفظ السلام أكثر جدوى منه لدى الآخرين. والأهمّ من ذلك كله هو أنّ تكلفة الفرصة البديلة لحفظ السلام غير قابلة للقياس في إطار أية معايير مالية أو موارد أخرى. وهي تعني أنّ عمليات الأمم المتحدة لحفظ

لا تزال تؤيد الجهود التي تقوم بها حالياً الأمانة العامة لوضع منهاج شامل لعمليات حفظ السلام وموجه نحو القدرات. وبطبيعة الحال، لجعل عمليات حفظ السلام أكثر فعالية يقتضي الأمر أكثر من ضمان وضع القطع المختلفة للعبة الألغاز على الطاولة. إذ يتعين أيضاً تركيبها مع بعضها البعض في أماكنها الصحيحة. بعبارة أخرى، علينا العمل بكبد بشأن التعاون الوثيق بين العناصر المدنية والعناصر العسكرية والشرطة في أي بعثة، بما في ذلك من خلال وضع مبدأ واضح وتخطيط استراتيجي شامل وعملياتي.

قبل أن أختتم كلمتي، يود الإتحاد الأوروبي أن يشيد برجالنا ونسائنا في الميدان وبالذين يخدمون في بعثات حفظ السلام في جميع أنحاء العالم، حيث أنّ البعض منهم يدفع أعلى ثمن من أجل إحلال السلام. وفي وقت سابق من هذا الشهر، فقدنا مع الأسى أربعة من حفظة السلام في قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. ونأمل أن يُنظر قريباً في نتائج التحقيق الجاري في ظروف مقتلهم.

وختاماً، يودّ الإتحاد الأوروبي أن يشكر الوكيل السابق للأمين العام لو روا على تفانيه وحزمه، ويتمنى له كل ما هو أفضل في تطلّعه إلى آفاق جديدة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بنغلاديش.

السيد رحمان (بنغلاديش) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ بالانضمام إلى الزملاء الآخرين في الإدانة بأشد العبارات الممكنة للاعتداء الوحشي صباح اليوم على بعثة الأمم المتحدة لبناء السلام في أبوجا. وشعب بنغلاديش وحكومتها يقفان إلى جانب شعب نيجيريا وحكومتها، فضلاً عن وقوفهما إلى جانب أعضاء أسرة الأمم المتحدة في هذه المرحلة الصعبة.

ويجب ضمان المسألة التمثيلية للبلدان المساهمة بقوات في الإدارات ذات الصلة، ومنها إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني، كما تطلب الجمعية العامة تكراراً. كما يجب أن تكون ولايات حفظة السلام واضحة ومحددة ومعروفة تعريفًا جيدًا، ومدعومة بموارد ملائمة مع أمان وأمن كافيين، فضلاً عن توفير التدريب.

وعلى مستوى العمليات، ينبغي للشراكة أن تشمل ما يلي: ضمان الحد الأدنى من السلام الذي سيصونه حفظة السلام؛ تهينة الظروف الملائمة لعمل حفظة السلام؛ ضمان التنسيق الضروري بين أصحاب المصلحة المعنيين وبين الأمم المتحدة وبقية أصحاب المصلحة الثنائيين والإقليميين؛ والجهود المتضامنة بين وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ومؤسسات بريتون وودز في الميدان.

وقد قامت بنغلاديش من جهتها بدور أساسي في صون السلم والأمن الدوليين، ولدينا القليل من الاعتزاز به. وفي هذا السياق، أشير إلى بيان

الأونرابل رئيسة الوزراء شيخة حسينة في المناقشة العامة للدورة الرابعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي قالت فيه:

”تعزز بنغلاديش بدورها الهام كأحد البلدان الرئيسية المساهمة بقوات، تخدم الأمم المتحدة في صون السلام والأمن في جميع أرجاء العالم.“
(A/64/PV.9، ص. ٢٤).

وقد كان علينا أن نجابه غرائب قليلة ومصاعب كثيرة، وأن نتحمل العديد من التضحيات في العملية الهادفة إلى الوفاء بالالتزام بالسلم والأمن الدوليين، كما ورد في دستورنا، الذي ما انفك يشكّل مصدراً دائماً لتحفّزنا وتفانينا. ومنذ عام ١٩٨٨، لا تزال بنغلاديش مشاركة في ٣٦ عملية من

السلام ضرورية، وأنه يتعيّن علينا أن نضمن لها خدمات الدعم الملائمة والفعّالة لتنفيذ ولاياتها بكفاءة.

إنّ حفظ السلام تحوّل الآن إلى مهمة متعددة الأبعاد ومعقدة بالمقارنة مع ما كان عليه قبل سنوات قليلة. إنّ النجاح المستقبلي لبعثة حفظ السلام سيعتمد بمعظمه على الدعم السياسي الذي تلقاه، وكذلك على التوفير الكافي وفي التوقيت المناسب للموارد المالية واللوجستية والبشرية، إضافة إلى مشاركة

أصحاب المصلحة في الميدان. وفي هذا الصدد، نوّكد أهمية المشاركة الوثيقة والناشطة مع البلدان المساهمة بقوات وأفراد شرطة لدى اتخاذ قرار بشأن بعثات جديدة لحفظ السلام، أو تمديد أو تعديل ولايات البعثات القائمة. وإننا نشدّد على المعايير المحدّدة التالية لبناء شراكة فعّالة عبر العملية بأكملها، وبخاصة على مستويات صنع القرارات وتنفيذها من أجل الأداء الناجح لبعثات حفظ السلام في المستقبل.

فيجب أن تكون هناك شراكة سياسية أوسع بين الأمم المتحدة والحكومة المضيفة لضمان الدعم السياسي لعمليات حفظ السلام. كما يجب ضمان تشاور فعّال وشامل بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات. ويجب مراعاة أفكار البلدان المساهمة بقوات لدى اتخاذ قرار ببدء بعثة ما وإجراء أي تغيير في ولاية البعثات القائمة. ويتعيّن إعداد الولاية الأولية بعناية لتعطي فكرة كاملة عن البلدان المحتملة المساهمة بقوات.

ويجب التعهّد بجدول زمني محدّد، بالتشاور مع البلدان المساهمة بقوات لدى إنجاز مذكرة التفاهم. كما يجب أن يكون أيُّ تغيير في العمليات منسجماً مع أفكار أولئك العاملين في الميدان. ويتعيّن ضمان التمثيل العادل للبلدان

المساهمة بقوات في عملية صنع القرارات داخل الأمانة العامة، فضلاً عنه في عملية تنفيذ تلك القرارات.

منها تلك المتعلقة بالفريق المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة (S/2008/813).

ومن المهمّ بشكل خاص هنا التأكيد على العلاقات الممتازة التي أقمنها بين مفوضية الاتحاد الأفريقي وأمانة الأمم المتحدة، والتي دعمت آليات تشاورية محدّدة، منها فرقة العمل المشتركة المعنية بالسلام والأمن، التي أطلقها الأمين العام بان كي - مون ورئيس الاتحاد الأفريقي جان بينغ في ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠.

يعلم أعضاء المجلس أننا قد عززنا أيضا المشاورات بين مجلس الأمن والسلام التابع للاتحاد الأفريقي ومجلس الأمن الدولي. في هذا الصدد، يمكن أن نبي أكثر على هذه المشاورات ونعزز آليات التعاون بين الهيئتين.

ونعمل بنشاط أيضا في مجالات أخرى، مثل المساعدة الإنسانية، التي هي مجال جديد لنشاط الاتحاد الأفريقي، بفضل التعاون مع هيئات الأمم المتحدة، مثل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية. تجدر الإشارة إلى أن الاتحاد الأفريقي نظم مؤخرا مؤتمرا للمانحين للصومال، وقد استفادت الأعمال التحضيرية له إلى حد كبير من القدرات التي بدأنا في تطويرها في مجال المساعدات الإنسانية.

ونظم الاتحاد الأفريقي العام الماضي معتكفا في القاهرة جمع ممثلين عن الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي من البلدان والمنظمات الأخرى، بهدف تحقيق المزيد من التنسيق الفعّال والمواءمة على المستويين الاستراتيجي والتشغيلي. نعتزم تنظيم حدث مماثل الشهر المقبل في القاهرة لمواصلة تعزيز آليات التعاون بين مختلف أصحاب المصلحة المعنيين في مجال حفظ السلام.

هنالك مبادرات جارية أيضا لبناء قدرات الاتحاد الأفريقي في مجال القدرة المدنية. وكما يعلم المجلس، فذلك مجال نعاني فيه والمنظومة الدولية من بعض نقاط الضعف.

عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، لديها فيها نحو ١٠٠٠٠٠ فرد. وتشغل بنغلاديش اليوم المرتبة الأولى في الميدان.

ومزيج من الاعتزاز والامتنان، أقول إن نحو ١٠٣ أفراد من أبنائنا حفظة السلام الشجعان ضحّوا بأرواحهم الغالية عبّر السنين من أجل السلام الذي ترعاه الأمم المتحدة. وبهذه المناسبة، نتقدّم بالإجلال لجميع حفظة السلام من بنغلاديش وسواها من البلدان المساهمة بقوات، الذين قدّموا التضحيات الغالية من أجل المسألة النبيلة للسلام والازدهار الدوليين. كما أننا نؤكد التزامنا الثابت بمواصلة شراكتنا مع الأمم المتحدة لصون السلم والأمن الدوليين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للمراقب الدائم عن الاتحاد الأفريقي لدى الأمم المتحدة.

السيد أنطونيو (الاتحاد الأفريقي) (تكلم بالفرنسية): أسوة بالممثلين الذين تكلموا قبلنا، نودُّ نحن أيضاً أن نوجّه تعازينا إلى نيجيريا والأمم المتحدة في أعقاب الاعتداء الذي وقع في مدينة أبوجا الأفريقية التاريخية. إن نيجيريا عزيزة علينا، بما فيها منطقة حفظ السلام.

وهذه مناسبة لتهنئتكم أيضاً، سيدي الرئيس، على تنظيم هذه المناقشة، وتأكيد حقيقة أن الهند نقطة مرجعية يُقتدى بها في مجال حفظ السلام. وإننا نثمن التضحيات التي قدّمها مواطنوكم في الميدان، بما يشمل أفريقيا.

وإننا نرحب ترحيباً خاصاً بكونكم تركزون تركيزاً استثنائياً في الورقة المفاهيمية (S/2011/496، المرفق) على مسألة الشراكة، وعلى الحاجة إلى تعزيز قدرات الاتحاد الأفريقي. وفي الحقيقة، إننا بموازاة الجهود التي بذلناها في إطار الاتحاد الأفريقي لتوطيد هيكلية سلامها وأمنها، شاركنا أيضاً في مشاورات مختلفة في إطار الأمم المتحدة، أفضت إلى إصدار وثائق وبيانات رئاسية وتقارير هامة عن مجلس الأمن،

لا للمصالحة فحسب ولكن أيضا لتوزيع المعونة الإنسانية، الذي يصعب بطبيعة الحال، في ظروف انعدام الأمن.

أود التركيز على التوصيات التي انبثقت من حلقة العمل والتي أود أن أوجه انتباه أعضاء مجلس الأمن إليها. أولا، ينبغي التعجيل بنشر قوات إضافية من جانب البلدان المساهمة من أجل الوصول في أقرب وقت ممكن إلى مستوى ١٢ ٠٠٠ فرد، والحفاظ بالتالي على المكاسب التي تحققت في الشهور الأخيرة على أرض الواقع. ويكتسي تعزيز دعم الأمم المتحدة أهمية كبيرة، وكذا نشر الشرطة للحفاظ على القانون والنظام في مقديشو.

ثانيا، اقترح إنشاء قوة حراسة، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من بعثة الصومال، لتسهيل نشر الموظفين المدنيين وضمان الحماية اللازمة لموظفي الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في مقديشو. ولا ينبغي إدراج أفراد قوة الحراسة ضمن ١٢ ٠٠٠ موظف أذن بهم مجلس الأمن. وهذا في رأينا، جانب آخر من المهم أخذه بعين الاعتبار.

ومن المهم أن يكون أي تقييم للتقدم المحرز في مجال حفظ السلام حتى الآن مصحوبا بتحليل للتقدم المحرز في مجال التنسيق والمواءمة بين القرارات التي تتخذها الهيئات السياسية، حسب الحالة، في الممارسة العملية، فنحن نسعى جميعا إلى نفس الهدف: العودة إلى السلام وتهيئة الظروف لتحقيق الأمن الدائم في البلدان التي تشهد صراعات وتنتشر فيها عمليات حفظ السلام.

فيما يتعلق بالبعثة المختلطة في دارفور، يتابع الاتحاد الأفريقي عن كثب العملية التي أدت إلى اعتماد مجلس الأمن للقرار ٢٠٠٣ (٢٠١١)، الذي جدد، من بين أمور أخرى، ولاية البعثة المختلطة. واعتمد المجلس ذلك القرار بعد اعتماد مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي يوم ١٩ تموز/يوليه ٢٠١١ قرارا لم يطلب فيه تجديد ولاية البعثة

ونعتقد بأن الاتحاد الأفريقي، ستكون لديه في المستقبل القريب، قاعدة أصول في شكل مجموعة من الموارد البشرية، يمكن من خلالها نشر القدرات المدنية على الأرض عند الضرورة.

وعلى أرض الواقع، وضعنا عددا من النهج العملية والمبتكرة لمواجهة تحديات السلام والأمن الدوليين. ومن المهم أن نؤكد على وجه الخصوص على وحدات الدعم والتعزيزات الأولية التي أذن بها مجلس الأمن. ومما لا شك فيه أن الأعضاء يتذكرون بعثة الأمم المتحدة في أنغولا، لكننا نود التركيز على العمليات الجارية: بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال (بعثة الصومال) وعملية الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المختلطة في دارفور (البعثة المختلفة لدارفور).

فيما يتعلق ببعثة الصومال، نود أولا أن نشكر جميع الشركاء الذين ساهموا حتى الآن في عملية حفظ السلام هذه. ونود بصفة خاصة أن نغتنم هذه الفرصة لنؤكد من جديد على الحاجة إلى الحصول على تمويل يمكن التنبؤ به من أجل الاضطلاع بفعالية بأعمال بعثة الاتحاد الأفريقي هذه في الميدان.

وفي ضوء التطورات الأخيرة في الميدان، عكف الاتحاد الأفريقي على إجراء تقييم للحالة. وعقدنا حلقة عمل في ١٧ و ١٨ آب/أغسطس في أديس أبابا، للنظر في كيفية تحسين عملنا بالنظر إلى النتائج الملموسة التي حققتها قوات الاتحاد الأفريقي في الصومال.

وفي الأشهر المقبلة، سوف تركز بعثة الصومال جهودها على تأمين مقديشو من أجل خلق الظروف اللازمة للمصالحة وتسهيل حرية تنقل الموظفين الدوليين؛ والقيام، في حدود مواردها المحدودة، وبطريقة تدريجية، بتنفيذ المرحلة الثانية من مفهوم العمليات؛ وفوق كل ذلك، تمديد سلطة الحكومة الاتحادية الانتقالية، فتهيئ الظروف بذلك

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لفيجي.

السيد طومسن (فيجي) (تكلم بالإنكليزية): يود وفد فيجي أن يشارك المتكلمين الذين سبقونا في إدانة التفجير الذي وقع في أبوجا وفي تقديم التعازي إلى الضحايا وأسراهم.

يود وفد فيجي أن يشكركم، سيدي، على اختيار موضوع هذه المناقشة المواضيعية. إنه يعبر عن إحساس عميق بالصلة الوثيقة للموضوع وعن بعد النظر من جانب الرئاسة الهندية.

وبالنسبة لبلد مثل فيجي، الذي يضع حفظ السلام الذي تقوم به الأمم المتحدة في صدارة سياسته الخارجية، يتسم تعميق التفاهم المتبادل بشأن هذا الجانب من أعمال الأمم المتحدة بأهمية أساسية. إن الملاحظات الآتية تصدر عن بلد جزري صغير نام في منطقة المحيط الهادئ، وضع جنوده وجندياته الخوذ الزرق على رؤوسهم في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في ما يزيد على خمسة عشر بلدا عانت من الاضطرابات على مدى العقود الثلاثة الماضية.

وفيما يتعلق بتقييم الحصيلة، ليس سرا أن حفظ السلام مهمة تنطوي على تكبد خسائر بالنسبة للعديد من البلدان المساهمة. وفي حال بلد مثل فيجي، فإن نفقات الأحرار المنصفة التي ندفعها لجنودنا العاملين في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام لا تتساوى مع النفقات التي تصرفها الأمم المتحدة لنا؛ بل إن ما تدفعه الأمم المتحدة يقل كثيرا في الحقيقة عن تلك النفقات. وهذه إحدى الحصائل التي تحتاج إلى تقييم وإلى مزيد من التفكير المتبصر من جانب الأمم المتحدة.

إننا نسلم بأن على الأمم المتحدة قص قطعة القماش على مقاسات البدلة. وعليه، يجب أن تدرس الأمم المتحدة

فحسب، وإنما أكد أيضا على ضرورة إطلاق العملية السياسية في دارفور على أساس التقدم المحرز في ضوء وثيقة الدوحة لتحقيق السلام في دارفور كوسيلة لدعم التقدم الذي تحقق والتأكد من أن دارفور تمسك بزمام السعي إلى السلام والعدالة والمصالحة في المنطقة.

ويرى الاتحاد الأفريقي أن المسائل التي برزت بعد جهودنا لاستئناف عملية دارفور تجعل من الواضح أن هنالك حاجة إلى إعطاء الأهمية لمواقف الاتحاد الأفريقي حول الوضع في دارفور، كما عبّرت عنها الهيئات السياسية ذات الصلة، ولا سيما مجلس السلام والأمن. وتلك القضايا التي أثارها بعض أعضاء مجلس الأمن تعزز أيضا ضرورة تعزيز آليات التنسيق في سياق الشراكة الإستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن تحديات السلام والأمن في أفريقيا، التي يظل الاتحاد الأفريقي منشغلا بها بصورة مستمرة.

لذلك يدعو الاتحاد الأفريقي جميع الأطراف المعنية إلى إظهار التزامها المستمر باحترام الطبيعة المختلطة للبعثة وتنفيذ ولايتها بموجب القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن الدولي ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي. وعلى صعيد الممارسة العملية تعتبر احترام الطبيعة المختلطة للبعثة شرطا مسبقا للتنفيذ الفعال لولايتها، الذي سيكون مصدر إلهام للمساعي من هذا النوع في المستقبل.

كما قلت في البداية، كان وفدكم، سيدي، محقا في التأكيد على أن حفظ السلام يعني الشراكة في المقام الأول. وإنني أعتنم هذه الفرصة للتأكيد مجددا على التزام الاتحاد الأفريقي بمواصلة العمل مع مجلس الأمن، وأسرة الأمم المتحدة بأسرها، والدول الأعضاء والشركاء الدوليين، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، التي تقدم أيضا تضحيات كبيرة على أرض الواقع، بما في ذلك في أفريقيا.

يتسبب ارتفاع مستويات البحر بانقراض البلدان الواقعة في مناطق منخفضة، بينما ستعاني بلدان أخرى من نزوح هائل للسكان عندما تغمر المياه مناطق الدلتا المنتجة للغذاء. إن التصحر والعواصف العاتية وذوبان القمم الجليدية سوف لا تكن سوى الازداء للحدود الوطنية وغيرها من المفاهيم الإنسانية.

وهذا هو السبب الذي دفع فيجي والدول الجزرية الصغيرة النامية الأخرى في منطقة المحيط الهادئ إلى الكلام بلهجة قوية في المناقشة المواضيعية التي عقدها المجلس في الشهر الماضي بشأن أثر تغير المناخ على السلم والأمن الدوليين (S/PV.6587). وبناء عليه، تتعلق مساهمتنا الختامية في هذه المناقشة المواضيعية بوجوب الإعداد للمستقبل من جانب حفظ السلام الذي تقوم به الأمم المتحدة، ذلك المستقبل المختلف الذي نرى أن البشرية ستواجه في ظل قوى بيئية معادية إلى درجة لم نعهد مثيلا لها منذ أن دفع العصر الجليدي الأخير الجنس البشري إلى الحافة.

ومن بين جميع المداولات الطويلة بشأن تغير المناخ التي تضطلع بها هيئات الأمم المتحدة الأخرى، نرى أنه ينبغي لهذا المجلس أن يواصل التركيز على آثار تغير المناخ على الأمن وحفظ السلام التي سنواجهها في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة النرويج.

السيدة سميت (النرويج) (تكلمت بالإنكليزية): على غرار المتكلمين الآخرين، أدين بأشد لهجة الهجوم الإرهابي الذي نُقذ في أبوجا اليوم. وقد كان موظف في شاب من النرويج من بين القتلى. وإننا نعرب عن تعاطفنا مع الأمم المتحدة، وشعب نيجيريا والضحايا وأسراهم.

يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن بلدان الشمال: آيسلندا والدانمرك والسويد وفنلندا والنرويج.

كل الخيارات الممكنة لها لتحقيق التناسب بين المردود والتكاليف، بما في ذلك تخفيض عدد حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة المنتشرين على الصعيد الدولي، والتشجيع على تحقيق المزيد من التعاون الجنوبي - الجنوبي والتعاون الثلاثي، والسماح بتقاسم الموارد فيما بين بعثات حفظ السلام المتجاورة، وتعزيز التنسيق بين الأمم المتحدة والبلدان المساهمة بالقوات.

وبالانتقال إلى الإعداد للمستقبل، يرى وفد فيجي بوضوح أن من الممكن إنسانيا حل مختلف النزاعات السياسية التي شغلت اهتمام العالم فترة طويلة. والمطلوب هو توفر الإرادة السياسية الحقيقية للتفاوض وتسوية النزاعات لدى الأطراف المعنية.

وهناك سبب يستوجب المضي السريع نحو تسوية النزاعات. وهو أن الأمم المتحدة إذا أُريد لها أن تفي بالتزاماتها بموجب الميثاق، فلا بد لها من البدء في تحسين نفسها لمواجهة التهديد الأمني الخطير في القرن الحادي والعشرين. إننا لا نشير إلى المشاحنات بين الجيران، أو إلى الخصومات الطائفية أو القبلية أو الدينية المستحكمة منذ أمد طويل، أو المناورات الجيوسياسية في القرن العشرين؛ بل نشير إلى الهجمة الضارية والداهمة لتغير المناخ التي ستحدث تغييرات جيوفيزيائية على كوكب الأرض، وعلى مجتمعاتنا، وربما على الحياة ذاتها. إننا بحاجة إلى جميع مواردنا - البشرية والفكرية والاقتصادية والسياسية - إذا أُريد لنا أن نتعامل مع هذا التحدي الأكبر على أفضل وجه ممكن. وإذا كنا نولي اهتماما لرفاه أحفادنا فإن أي استجابة أقل من استجابتنا الأفضل لن تكون كافية. إننا نقول "استجابتنا" لأن الأمم المتحدة هي المكان الذي يجب أن نجد فيه الحل.

إن هذا الكفاح ليس كفاحا يمكن لفرادى البلدان أن تنتصر فيه، لأن تغير المناخ لا يحترم الحدود الوطنية. وقد

بلدان الشمال مبادرة الأفق الجديد بوصفها أساسا قويا لتعزيز قدرة الأمم المتحدة على تنفيذ جميع عناصر الولايات. وإن الجهود الجارية في إدارة عمليات حفظ السلام وإدارة الدعم الميداني لتحويل التركيز من تركيز على الأرقام إلى تركيز على المهارات والقدرات تستحق الثناء. وبالمثل، يجب أن تستخدم الأمم المتحدة بكفاءة أكبر الموارد المتاحة داخليا ودوليا، ولا سيما الموارد من الجنوب. وعلى ضوء ذلك، نرحب بتوصيات استعراض القدرات المدنية (S/2011/85).

إن القدرات المدنية، بما فيها سيادة القانون والخبرات الجنسانية، تؤدي دورا هاما في الانتقال من الصراع إلى السلام والتنمية. وعلينا جميعا أن نبي على الزخم الذي حققه الاستعراض، وأن نواصل العمل من أجل تنفيذ التوصيات. وبوصفنا دول الشمال، نحن على استعداد لتشاطر خبراتنا في تطوير قدرات حفظ السلام وبناء السلام.

ويجب أن نواصل تعزيز قدرة الأمم المتحدة على الأداء بوصفها هيئة واحدة. ولا يمكننا النظر إلى حفظ السلام بمعزل عن بناء السلام والتنمية في الأجل الطويل. إن الأمم المتحدة التي تعمل بمزيد من التكامل والاتساق هي الأمم المتحدة الأكثر فعالية. وهذا يتطلب قدرة على تحديد الأولويات والتفكير الاستراتيجي على نطاق جميع القطاعات والتقسيمات.

الشراكة هي الأمر الأساسي. إننا نسلم بأهمية مواصلة تعزيز العلاقة بين البلدان المساهمة بالقوات والبلدان المساهمة بالشرطة وهيئات الأمم المتحدة. وسيستفيد مجلس الأمن والأمانة العامة من المشاركة في صياغة ولايات جديدة، وكذلك في تعديل الولايات القائمة.

كما أن العلاقات الوثيقة بين الأمم المتحدة والبلدان المضيفة ستعود بالنفع على جميع الأطراف المشاركة وستشهد السبيل للانتقال المبكر. والملكية الوطنية حيوية من أجل

إن حفظ السلام الذي تقوم به الأمم المتحدة يكتسي أهمية حاسمة بالنسبة للبلدان المتضررة بالصراعات المسلحة. وقد ظلت دول الشمال تدعم في الأجل الطويل هذا الجهد الرئيسي من جهود الأمم المتحدة. وتشارك بلداننا مجتمعة في تسع من عمليات الأمم المتحدة الحالية. ويرأس ثلاثة منها ممثلون من بلدان الشمال، ومن بين هؤلاء القادة امرأتان. ولم يكن ذلك من قبيل المصادفة. فنحن نؤمن بقوة بأننا بحاجة إلى المزيد من النساء في أعلى مستويات حفظ السلام الذي تقوم به الأمم المتحدة ويجب أن نواصل السعي إلى الإدماج السليم للمنظور الجنساني في جميع أنشطة حفظ السلام.

إننا نرحب بهذه الفرصة لمناقشة حفظ السلام في مجلس الأمن. وسنركز بشكل رئيسي على مسائل الحماية والقدرات والشراكات.

وينبغي أن يكون الدور الرئيسي للأمم المتحدة، فيما يتعلق بحماية المدنيين، مساعدة الحكومات المضيفة على الاضطلاع بمسؤولياتها عن إنجاز تلك المهمة الحيوية. ويمثل تعزيز الحكم الرشيد وإصلاح قطاعي الأمن والعدالة ومشاركة المرأة مسائل رئيسية في هذا المضمار. وفي الوقت ذاته، يجب أن يكون لدى الأمم المتحدة الاستعداد والقدرة على تقديم مساعدة قوية عند الحاجة. وإن التنفيذ الفعال لجميع جوانب ولايات الحماية يتطلب ما يكفي من القدرات والتدريب والتخطيط والاستراتيجية.

وتتفق بلدان الشمال تماما مع تركيز الهند على الحاجة إلى تعزيز الملاءمة بين الولايات والقدرات. إن التباين بين الأهداف المعلنة والقدرات المتاحة يمكن أن يقوّض مصداقية الأمم المتحدة.

وتلبية الاحتياجات المستقبلية، يتعين على الأمم المتحدة اعتماد نهج أكثر شمولا وقائما على القدرات. وتدعم

تشكر هنغاريا الهند، التي تعتبر أحد أكبر البلدان المساهمة بالقوات، على مبادرتها بعقد هذه المناقشة المفتوحة بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

تؤيد هنغاريا تأييداً تاماً البيان المدلى به في وقت سابق اليوم باسم الاتحاد الأوروبي.

لقد تغير العالم كثيراً منذ أن تم نشر الخوذ الزرق في نهاية عقد الأربعينيات من القرن الماضي. ونعتبر أن من الأهمية والإلحاح، بمكان مواصلة استعراض عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، من أجل تكييفها مع تحديات القرن الحادي والعشرين. وفي هذا الصدد، تؤيد هنغاريا جميع مقترحات الإصلاح التي من شأنها تمكين عمليات حفظ السلام من الاستجابة بطريقة فعالة وفي الوقت المناسب، للصراعات العنيفة، بغية حماية السكان المدنيين، وتهيئة الظروف اللازمة لتحقيق السلام الدائم.

وتكمن مسألة القدرات والموارد في صميم المناقشة الجارية بشأن إصلاح عمليات حفظ السلام. وتعتبر تنمية القدرات العسكرية وقوات الشرطة، أداة هامة لتمكين عمليات حفظ السلام المعقدة من تنفيذ ولاياتها على نحو فعال. وفيما يتعلق بتحسين القدرات، تولي هنغاريا أهمية قصوى لتدريب الأفراد المعنيين بحفظ السلام. ويتسم مركز التدريب المعني بدعم السلام التابع لقوات الدفاع الهنغارية، الكائن في في سولنوك، بتاريخه الطويل وخبرته المتفردة في تدريب حفظة السلام الذين يفدون إليه من مختلف أنحاء العالم. وتهدف بلادنا إلى المساهمة في تحسين قدرات عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، عن طريق تهيئة أفراد حفظ السلام، الهنغاريين والدوليين على حد سواء، لمهامهم المستقبلية.

لقد زادت الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة التركيز على تمويل عمليات حفظ السلام. وعلى ضوء هذه الخلفية،

تحقيق النجاح في تلك المهام الحساسة لبناء السلام، التي كثيراً ما تتضمنها ولايات حفظ السلام. وهذا ينطبق بشكل خاص على إصلاح القطاع الأمني.

ويشكل التعاون المعزز بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية مسألة رئيسية أخرى من مسائل الشراكة. فالتعاون والتنسيق يمتلان وسيلتين هامتين لكفالة إسهام الدور المتزايد للمنظمات الإقليمية في الاستخدام الفعال للموارد الشحيحة. وهذا الأمر له صلة وثيقة للغاية بأفريقيا، حيث يتحمل الاتحاد الأفريقي عبئاً ثقيلاً إلى جانب الأمم المتحدة.

وتشارك بلدان الشمال جماعياً في برنامج بناء القدرات مع آلية التنسيق للقوة الاحتياطية لشرق أفريقيا. ونحن سعداء بالتقدم الذي أحرزه شركاؤنا في شرق أفريقيا. وفي الأسبوع الماضي، وقعت القوة الاحتياطية لشرق أفريقيا مذكرة تفاهم مع مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن تعزيز قدرات بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال. وتمثل تلك المذكرة معلماً هاماً في عملية تشغيل القوة الاحتياطية، حيث إنها ستوفر إطاراً، للمرة الأولى على الإطلاق، لنشر قوة احتياط أفريقية.

اسمحوا لي بأن أختتم بياني بالإعراب عن تقدير بلدان الشمال لمبادرة الهند بتنظيم مناقشة اليوم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة الآن

لممثل هنغاريا.

السيد زيموني (هنغاريا) (تكلم بالإنكليزية): أود،

بادئ ذي بدء، أن أشارك بالنيابة عن حكومة هنغاريا في الإدانة الجماعية بأشد لهجة للهجوم الذي وقع على مبنى الأمم المتحدة في أبوجا. وأتقدم إلى الضحايا وأسراهم، وإلى الأمم المتحدة، بتعاطفنا العميق.

والأهم من كل شيء آخر، أننا يجب أن نحافظ على الشراكات الدولية المعنية بحفظ السلام وأن نعمل على تحسينها. وتؤدي البلدان المساهمة بقوات وشرطة، دوراً أساسياً في هذه الشراكة، وتوفر خبرة جديدة لا غنى عنها لعمل المجلس. ويجب علينا تعزيز هذا التعاون بزيادة اعتمادنا على البلدان المساهمة بقوات وشرطة، بالإضافة إلى البلدان المضيفة، وخصوصاً عبر المناقشات غير الرسمية مع الدول الأعضاء في المجلس. ونشجع المجلس على المزيد من تعزيز هذا التعاون، باعتبار ذلك جزءاً من إصلاح أساليب عمله.

وتكرر هنغاريا تأييدها القوي وتقديرها العميق للعمل الذي تضطلع به بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ونود هنا أن نعرب عن امتناننا لأفراد حفظ السلام، الذين يعملون أو سبق لهم أن عملوا في بعثات حفظ السلام، مع احترامنا العميق لأولئك الذين فقدوا أرواحهم في خدمة قضية السلام والأمن الدوليين.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل كرواتيا.

السيد ميكيش (كرواتيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب أولاً، باسم الحكومة الكرواتية، عن إدانتنا الشديدة للهجوم الإرهابي على مقر الأمم المتحدة في أبوجا، وتقديم خالص تعازينا لأسر الضحايا وشعب وحكومة نيجيريا، والأمم المتحدة بأسرها.

أود أن أشكركم، السيد الرئيس، وفريقكم، على الطريقة الناجحة التي توليتم بها إدارة أعمال المجلس لهذا الشهر، وبخاصة، عقد هذه المناقشة الهامة. يؤيد وفد بلدي البيان الذي أدلى به الاتحاد الأوروبي. وللدعم اسمحو لي بأن أشارك في هذه المناقشة الحسنة التوقيت، وأضيف بعض التعليقات بصفتي الوطنية.

تشدد الكثير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بما في ذلك هنغاريا، بدرجة أكبر، على الحاجة إلى تحسين الكفاءة في تنفيذ ميزانية عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وبصفتنا بلداً مساهماً بالقوات فإننا نتفهم أيضاً العبء الإضافي الذي تواجهه العديد من البلدان المساهمة بقوات وشرطة، في هذا المناخ الاقتصادي العصيب. وتزداد الصعوبة بالنسبة لنا جميعاً في الحصول على الموارد اللازمة لإرسال مزيد من القوات، أو تقديم مشورة فنية إضافية، أو إنفاق المزيد من الأموال في الأنشطة ذات الصلة بعمليات حفظ السلام. وعلى الرغم من ذلك، فإن من الأهمية القصوى توفير الموارد اللازمة، حتى يتسنى تنفيذ الولايات المعقدة التي تضطلع بها عمليات حفظ السلام اليوم، على نحو فعال. وبالتالي، فإن من الضروري إيجاد حلول جديدة، تمكننا من مواجهة التحديات الجديدة تلك.

أولا وقبل كل شيء، يتعين أن تؤدي الدبلوماسية الوقائية ومنع نشوب الصراعات دوراً أكبر مما يقوم به حالياً في أنشطة الأمم المتحدة. ذلك أن حفظ السلام يشكل جزءاً من الحل السياسي، وليس بديلاً له. ويجب علينا إضفاء طابع فردي على عملياتنا، وأن تكون لنا استراتيجيات انسحاب واضحة ومحددة لكل واحدة من عمليات حفظ السلام، حتى يتسنى لنا تفادي إطالة فترة العملية، دون وجود آفاق واضحة للنتائج التي تتوصل إليها.

ثانياً، يتعين تحسين التعاون مع المنظمات الإقليمية في جميع مناطق العالم. وهناك تجارب جيدة وممارسات أفضل، يمكن البناء عليها ويتعين استخدامها على نطاق واسع. ولكي نزيد من كفاءة الأداة، ينبغي التشديد على تنمية المعارف والقدرات المحلية. وتشكل أفريقيا، التي يتركز فيها الجزء الأكبر من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، نموذجاً مناسباً لذلك.

هذا النهج المتعدد الأبعاد في التخطيط لعمليات بعثات حفظ السلام.

وتتسم الاستراتيجية السياسية الواضحة والتخطيط المتكامل للبعثات، بأهمية فائقة، وينبغي أن يشمل النص على توفير ولاية محددة بدقة، ومعايير وأهداف واضحة وموضوعية، قادرة على عكس الحالة الحقيقية في الميدان، وأن تكون غير ميسسة بقدر ما أمكن ذلك، فضلاً عن توفر استراتيجية واضحة للانسحاب. وتوخيا لضمان التقليل من الفجوات المتوقعة إلى أدنى حد ممكن، وزيادة كفاءة البعثات عموماً، ونعتقد أن كل بعثة جديدة يلزم أن تكون متوائمة تماماً مع الظروف والحقائق السياسية المموسة في أرض الميدان.

ونرى أن التعاون والتنسيق بين أصحاب المصلحة الرئيسيين داخل الأمم المتحدة والبلدان المساهمة في القوات والشرطة، يحتاجان إلى تعزيز. وينبغي التخطيط لعمليات حفظ السلام، بدعم لا لبس فيه من قبل العديد من الدول الأساسية، التي تبدي استعداداً لتوفير قوات للبعثات المقترحة. وترحب كرواتيا، في هذا الصدد، بالممارسة الجارية فيما يتصل بالتفاعل مع الفريق العامل المعني بعمليات حفظ السلام، والذي يقدم نظرة شاملة عن حالة كل عملية من العمليات.

تقدر كرواتيا وتدعم المجلس في عزمه على مواصلة تعزيز التماسك بين حفظ السلام وبناء السلام في عمله، ونرحب على وجه الخصوص بممارسة المجلس بشأن تحويل بعض بعثات حفظ السلام السابقة إلى بعثات متكاملة لبناء السلام. وتتفق هذه الممارسة مع ولايات وأنشطة الجهات ذات المصلحة الأخرى المسؤولة عن بناء السلام، وخصوصاً لجنة بناء السلام، وتفتح الباب أمام مزيد من التعاون المثمر فيما بينها. في هذا السياق، أود أن أعرب عن أملنا، في أن

مفاهيم حفظ السلام وبناء السلام تتغير باستمرار، شأنها شأن تغير الواقع الدولي. وإن الدور الذي تضطلع به الأمم المتحدة في جهود حفظ السلام وبناء السلام المتعددة الأطراف أصبح أكثر تعقيداً وعمقاً، لأنه يهدف إلى حل الأسباب الكامنة وراء الصراعات، وليس معالجة أعراضها فحسب.

واكتسبت كرواتيا، عبر السنين، معارف وخبرات مكثفة وقيمة فيما يتعلق بجهود الأمم المتحدة المعنية بحفظ السلام وبناء السلام، واضعين في الاعتبار مسارنا الذي تحولنا فيه من دولة مضيضة لعمليات حفظ السلام، إلى مساهم قوي في العديد من عمليات حفظ السلام. وفي هذا الصدد، تبذل كرواتيا قصارى جهدها في توظيف تجربتها من أجل مساعدة البلدان الأخرى، التي هي بحاجة للمساعدة من أجل التغلب على مصاعبها. وأود أن أسلط الضوء على بعض المسائل التي أشعر بأنها بحاجة إلى المزيد من التركيز.

لا يمكن التطرق إلى مفهوم حفظ السلام من دون الإشارة إلى وثيقتين: تقرير الإبراهيمي (S/2000/809) ومبادرة الأفق الجديد. تؤيد كرواتيا المبادئ التوجيهية الواردة في هاتين الوثيقتين، لا سيما الفرضية القائلة بأن الصراع لا يمكن حله بواسطة الوسائل العسكرية وحدها، وأن علينا أن نسعى إلى معالجة المشاكل في مسيبتها الجذرية. ولا يمكن أن يتحقق السلام والأمن الدائمان إلا عبر الالتزام بالركائز الأساسية الثلاثة الراسخة: الأمن، والتنمية، وحماية حقوق الإنسان.

كما لا يمكن تحقيق سلام حقيقي ومستدام إلا عبر عملية إعادة بناء شاملة للمؤسسات الوطنية ووظائفها الأساسية، فضلاً عن تسخيرها لخدمة جميع الفئات الاجتماعية والدينية والطائفية. وعليه، ينبغي اعتبار حفظ السلام بداية لعملية بناء السلام. ومن الضروري أن ينعكس

وفي الختام، نود أن نعترف بالدور الحاسم الذي يؤديه جميع الرجال والنساء الذين يخدمون في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وفي هذا الصدد، ندين جميع الهجمات على أفراد الأمم المتحدة لحفظ السلام. ونود أن نسلط الضوء على اعتقادنا بأن سلامة جميع أفراد الأمم المتحدة وأمنهم يكتسيان أهمية كبيرة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل نيبال.

السيد آشاريا (نيبال) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ، كما فعل الآخرون، بالإعراب عن إدانتنا للهجوم على مكاتب الأمم المتحدة في أبوجا، نيجيريا، هذا الصباح. ونعرب عن خالص تعازينا لجميع الذين قضوا في هذا الهجوم الغادر، ومواساتنا للأسر المكلومة.

أود أن أعرب عن خالص تقدير وفدي لكم، سيدي الرئيس، على تنظيم هذه المناقشة المفتوحة في المجلس بشأن موضوع "حفظ السلام: تقييم للحصيلة وإعداد للمستقبل"، وعلى إعداد ورقة مفاهيمية ممتازة وشاملة بشأن الموضوع (S/2011/496، المرفق). هذه مناقشة حسنة التوقيت للغاية ومهمة. وأود أيضا أن أشكر الأمين العام على بيانه المهم هذا الصباح. كما نؤيد البيان الذي أدلى به ممثل مملكة المغرب باسم حركة عدم الانحياز.

إن حفظ السلام، باعتباره مهمة أساسية للأمم المتحدة، يتطور باستمرار. إن تزايد الطلب على الأمم المتحدة للاستجابة لعدد متنام ومتنوع من الحالات شهادة على كل من الثقة المتزايدة الممنوحة للهيئة العالمية والتحديات المتعددة الأوجه التي يجابهها المجتمع الدولي. وبالمثل، فإن الاضطلاع بدور في مجال حفظ السلام من جانب بعض المنظمات الإقليمية ومشاركة عدد متزايد من البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة في عمليات حفظ

تجد معارف وخبرات لجنة بناء السلام طريقها إلى مداولات المجلس.

ولا يزال تنفيذ الولايات المعنية بحماية المدنيين يشكل أحد أكثر المهام التنفيذية تعقيداً في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتواصل قوات الأمم المتحدة وشرطتها ومدنيوها الموجودون في الميدان تطوير مناهج مبتكرة معنية بحماية المدنيين. وفي ذلك الصدد، تؤيد كرواتيا بشدة تنفيذ إطار استراتيجي تسترشد به صياغة الاستراتيجيات الشاملة لحماية المدنيين، وبوجه خاص، صياغة سلسلة من نماذج التدريب المتعلقة بحماية المدنيين، لأفراد الجيش والشرطة والموظفين المدنيين. وتطور جمهورية كرواتيا ذاتها قدرات مدنية وعسكرية تركز على التدريب والتعليم والتوجيه للقوات الوطنية في البلدان المتأثرة بالصراع. وتسهم تلك القدرات التي تتكيف بالشكل المناسب مع بعثات محددة، في الأمن والاستقرار، خاصة عن طريق توفير المساعدة في عملية إنشاء قوات وسلطات وطنية مستدامة ذاتيا.

وفي بذل جهود حفظ السلام وبناء السلام، يتعين النظر في جانبين إضافيين - التعاون فيما بين الوكالات الدولية والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية ودور المرأة في منع الصراعات وحلها - بغية تعزيز الانجازات بصفة عامة. وتعتقد كرواتيا أنه ينبغي تشجيع هذين الجانبين قدر الإمكان.

وأخيراً، اسمحوا لي أن أعرب عن تأييد كرواتيا لتقرير اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام (A/65/19). ورغم أنه لا يزال بالإمكان القيام بالكثير، إلا أننا نعتقد أن التقرير يقدم مساهمة حيوية في جهود الأعضاء المستمرة لتنفيذ خطة إصلاح حفظ السلام في الأمم المتحدة ويشكل مستقبل حفظ السلام في الأمم المتحدة. وستواصل كرواتيا الإسهام في تحقيق تلك الغاية.

للسلام والأمن فحسب، بل ولدعم التعافي الاقتصادي والاجتماعي والسياسي بغية تعزيز الأمن والسلام على المدى الطويل في البلدان المعنية. وفي المحصلة، يتعين النظر بصورة نقدية في الأسباب الجذرية للصراعات إذا كنا نريد أن نكفل بالنجاح في الميدان. وإضافة إلى ذلك، فإن الاستراتيجية وحدها، من دون الموارد والقدرات الملائمة في المجالات ذات الصلة، لم تنجح مطلقاً في أي زمان أو مكان. ولا يجوز أن تكون الأمم المتحدة استثناء من ذلك.

لا شك في أنه لا بد من كفاءة معايير أعلى للفعالية من حيث التكاليف والسرعة والكفاءة التشغيلية. وتنفق مع الرأي الوارد في الورقة المفاهيمية المعروضة علينا بأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام لا تنطوي على شرعية دولية فحسب، لكنها أيضاً أكثر الأدوات فعالية من حيث التكاليف التي يمكن من خلالها تعزيز السلم والأمن الدوليين. ونأمل أن يؤدي تنفيذ استراتيجية تقديم الدعم الميداني على الصعيد العالمي والنهج القائم على أساس القدرات إلى زيادة تعزيز حفظ السلام في الأمم المتحدة في الأيام المقبلة.

وحيث أنه لا بديل عن حفظ السلام، ينبغي أن يظل شراكة ومسؤولية مقتصمة بين الجمعية العامة ومجلس الأمن والأمانة العامة. إن رفع مستوى التفاهم والشراكة فيما بين كل أصحاب المصلحة، من المرحلة الأولية لوضع الولاية إلى المرحلة النهائية للانسحاب والخروج، مطلوب كي تكفل أي عملية حفظ سلام بالنجاح. وبالإضافة إلى ذلك، يجب تبسيط الفهم النظري والمفاهيمي وتحديد من حيث الأنشطة التشغيلية، ويجب أن يكون مفهوماً من جانب جميع أصحاب المصلحة.

واستناداً إلى خبرتنا التي اكتسبناها على طول تطور مسار حفظ السلام، وبالنظر إلى التحديات المقبلة، يود وفدي أن يؤكد على العناصر الرئيسية التالية.

السلام يؤكد أنه لا غنى عن حفظ السلام كأداة مشروعة للهيئة العالمية من أجل صون السلم والأمن الدوليين.

من حيث سلسلة الزمان والمكان، تجاوزت عمليات حفظ السلام إلى حد بعيد أساليب عملها التقليدية. إذ أن حماية السلام وكفالة الأمن وتقديم الضمانات الأمنية، بما في ذلك حماية المدنيين وتقديم الدعم السياسي وفي مجال بناء السلام لمساعدة انتقال البلدان إلى السلام هي المهام الأساسية المناطة ببعثات حفظ السلام اليوم. إنها مزيج من الولايات القديمة والجديدة. يقوم حفظة السلام، في دورهم المعاصرة، بأدوار بناء السلام المبكرين. إنهم يضطلعون بالكثير من المهام المتعلقة ببناء السلام وبناء الدولة، ولا سيما عن طريق تهيئة البيئة اللازمة لمهام مراقبة الانتخابات وبناء مؤسسات الحوكمة الضرورية وإرساء سيادة القانون ودعم نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإصلاح قطاع الأمن وإرساء الأساس للنمو الاقتصادي المستدام والتنمية.

وبالتالي، صاحب النمو الكبير في عمليات حفظ السلام ولايات جديدة ومعقدة ومتعددة الأبعاد، وبيئات عمل متنوعة وصعبة وعدائية في أغلب الأحيان، وتفاعل متنام بين عدد من الأطراف الفاعلة. ومن المؤسف أن النمو في ميزانية الأمم المتحدة غير متناسب مع الزيادة في عدد عمليات حفظ السلام وحجم الولاية. كما أبرز الاتجاه المتطور القضايا الحاسمة الأهمية المتمثلة في سيادة الدول وموافقتها وبناء القدرة الوطنية والحق في الحماية ومجموعة أخرى من القضايا ذات الصلة.

ويشير هذا إلى أن حفظ السلام تحرك باتجاه فضاء أكثر حداثة وأرحب. نحن نعتقد أن حفظ السلام بصفة عامة كان ناجحاً، لكن علينا تحسينه، إذ أصبح أداة متعددة الاستعمالات للأمم المتحدة. يجب أن نسد الفجوات في استراتيجيتنا وتمويلنا وقدرتنا لا لكفالة التحقيق الفوري

البلدان المتأثرة بالصراع، وهو ما سيجعل السلام راسخا ومستداما.

وأخيرا، يتعين إيلاء الأولوية لسلامة حفظة السلام وأمنهم. ويكتسي الحفاظ على الروح المعنوية لحفظة السلام وكرامتهم عاليا في جميع الأوقات نفس القدر من الأهمية من خلال هياكل الحوافز المناسبة، بما في ذلك تعديل رواتبهم ومنشآتهم في الوقت المناسب بما يتماشى مع الوقائع في الميدان.

يلعب بلدي أهمية كبيرة على حفظ السلام في الأمم المتحدة تماشيا مع أهداف سياستنا الخارجية. إن صلة نيبال بحفظ السلام في الأمم المتحدة مستمرة ومنذ عهد بعيد. لقد أسهمت نيبال، من دون انقطاع منذ عام ١٩٥٨، بحفظة سلام من أجل صون السلم والأمن الدوليين تحت رعاية الأمم المتحدة، بعدد تراكمي يزيد على ٨٠ ٠٠٠ فرد نشروا في ٤٠ بعثة حفظ سلام مختلفة في أنحاء العالم. لقد خدم حفظة السلام النيباليون في أصعب البعثات بأقصى قدر من الالتزام والمهنية. وحتى اليوم، ضحى حوالي ٦٢ حافظ سلام نيباليا بأرواحهم فداء الواجب.

وفي الختام، يكرر وفدي التزامه العميق تجاه حفظ السلام في الأمم المتحدة ويؤكد للمجلس مشاركته المستمرة في بعثات حفظ السلام من أجل مستقبل أمن ومستقر ومزدهر للجميع.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة لممثل صربيا.

السيدة تشوبريلو (صربيا) (تكلمت بالإنكليزية):
ترحب جمهورية صربيا بإجراء مناقشة مفتوحة في مجلس الأمن عن موضوع عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، إيماناً منها بأن المجلس لا يسعه إلا أن يستفيد من هذه المناقشة. ونحن نشكر وفد الهند على إعداد مذكرة مفاهيمية

أولا، يجب أن يهتدي مجلس الأمن بوحدة القصد ويحشد كل رأسماله السياسي، على أساس الوقائع والمبادئ لكفالة وضع إطار استراتيجي متسق لتحقيق الأهداف المرجوة، التي يجب النص عليها بصراحة.

ثانيا، ينبغي أن يسترشد حفظ السلام باستراتيجية متكاملة ثلاثية الأبعاد. يجب أن تحقق استقرار الحالة الأمنية ويدعم العمليات السياسية الوطنية ويكفل الإنعاش الاقتصادي. ومن الضروري تعزيز كل الدعائم الثلاث بأسلوب كلي منذ البداية. ولذلك، مطلوب المزيد من الاتساق والتنسيق في معالجة هذه التحديات والصراعات.

ثالثا، ينبغي أن يكون إطار التشاور مع البلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة بشأن عملية إصدار الولايات موضوعيا ومؤسسيا ومنظما من حيث المضمون والتوقيت. إن الإشراف الشامل والمستمر للبلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة في جميع مراحل حفظ السلام في الأمم المتحدة ضروري لجعل العمليات فعالة وناجعة في الميدان.

رابعا، إن توفير الموارد الضرورية والترتيبات الفعالة لعناصر التمكين أساسي للنشر السريع ولجعل البعثات جاهزة للعمل. ولذلك، ثمة حاجة إلى تعزيز الدعم الميداني بغية التغلب على تزايد المخاطر التي يواجهها حفظة السلام والطابع المتغير للأمن والتوقعات المتنامية.

خامسا، هناك طلب متزايد على القدرة المدنية في شتى المجالات في الجيل الجديد من عمليات حفظ السلام. علينا تعزيز قدرة الأمم المتحدة على الاستجابة لهذه الطلبات بنهج شامل يتشاطر الجميع. إن الاستخدام الملائم والفعال للقدرة المدنية إلى جانب الوحدة العسكرية، سيكون له تأثير مفيد على بناء المؤسسات الضرورية والقدرة الوطنية في

المتحدة لحفظ السلام على الخروج بنتائج ملموسة على الصعيد الميداني في حالات معقدة وهشة. وهذا ينطوي على استراتيجية شاملة أوسع نطاقاً، تعمل على تآزر جهود حفظ السلام وبناء السلام لمعالجة مسألتَي الأمن والتنمية المترابطتين بطريقة شاملة كأفضل مانع لعودة ظهور الصراع. وبغية أن تكون هذه الجهود مثمرة، ينبغي لجميع الجهات الفاعلة المعنية أن تقدم مساهماتها في إطار الشراكة المعززة لحفظ السلام بين مجلس الأمن، والجمعية العامة، والبلد المضيف، والبلدان المساهمة بالقوات والشرطة.

والبيئات التشغيلية التي تزداد صعوبة وتعدّد وتعدّد المتطلبات والتحديات أمور تقتضي استمرار الحوار والتنسيق فيما بين جميع أصحاب المصلحة المعنيين طوال مدة البعثة. ولقد أثبتت المشاركة النشطة للبلدان المساهمة بقوات وشرطة في جميع مراحل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أنها إسهام هام لأدائها السلس ونجاحها في تنفيذ المهام التي باتت متنوعة أكثر من أي وقت مضى. فبعشرات الآلاف من الرجال والنساء العاملين في جميع أنحاء العالم تحت راية الأمم المتحدة يجعلون البلدان المساهمة بالقوات والشرطة مصدراً أساسياً للمعلومات الموثوق بها والمفيدة عن التطورات الميدانية والتحديات التشغيلية.

وفي ذلك السياق، ينبغي دمج الخبرة الفنية لتلك البلدان في عمليتي التخطيط وصنع القرار منذ البداية، خاصة قبل اتخاذ مجلس الأمن قرار تجديد ولايات البعثات أو إدخال التعديلات المناسبة عليها. والخبرة الميدانية للبلدان المساهمة بالقوات والشرطة ذات أهمية أيضاً في عمليات إعادة تشكيل البعثات، وإيجاد القدرات المطلوبة، ووضع أو تعديل قواعد الاشتباك الخاصة بالبعثة، والمفاهيم التشغيلية، وهياكل القيادة والتحكم.

ستساعد بالتأكيد على توجيه النقاش اليوم حول هذا الموضوع. وتؤيد صربيا بيان الاتحاد الأوروبي. بالإضافة إلى ذلك، أود أن أدلي ببعض الملاحظات.

تعلق صربيا أهمية كبيرة على دور الأمم المتحدة في تعزيز وصور السلم والأمن الدوليين، وبصفتها عضواً مسؤولاً في المجتمع الدولي، تلتزم بتأدية دور نشط في أنشطة الأمم المتحدة لحفظ السلام، مما يدل على التزامها بأهداف المنظمة.

إن عمليات حفظ السلام جانب من أهم جوانب قدرة الأمم المتحدة على ضمان السلم والأمن الدوليين، وأداة فريدة من نوعها وقيمة في مساعدة البلدان على الانتقال من الصراعات إلى السلام الدائم بطريقة فعالة ومستدامة. وبالإضافة إلى الدعم السياسي اللازم، فإن المطابقة الفعالة للموارد البشرية والمالية واللوجستية مع الاحتياجات ذات الأولوية ضرورية لكفالة عدم وجود أي تعارض بين الأهداف المحددة والإنجازات العملية على أرض الواقع.

وبينما تواصل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام التحول إلى تنفيذ الأعمال المتعددة الأبعاد الرامية إلى توفير بيئة مستقرة وآمنة لعمليات السلام السلسة، من الضروري كفالة الاستعمال الأمثل للموارد الحالية لمنظومة الأمم المتحدة. ومن الأهمية الخاصة أيضاً تعبئة القدرات الإضافية بغية التقليل من الفجوات إلى أدنى حد، وتحسين الأداء في الميدان، مع مراعاة أن غياب الأصول البالغة الأهمية يعوق قدرة البعثات على تنفيذ ولاياتها. ويتطلب التصدي لهذه التحديات بطريقة شاملة وصحيحة استجابة منسقة ونشطة من جميع أعضاء الأمم المتحدة.

إن نجاح عمليات حفظ السلام مسؤولية مشتركة، لذلك ثمة حاجة إلى استمرار مشاركة والتزام وتفاني جميع المعنيين من الجهات الفاعلة بغية تحسين قدرة عمليات الأمم

السلام النبيلة. كما أود أن أؤكد من جديد استعداد بلدي للعمل بصورة بناءة، وفي تعاون وثيق مع سائر أعضاء الأمم المتحدة، في سبيل النهوض بأهداف عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ومع أخذ ذلك في الاعتبار، نقف على أهبة الاستعداد لزيادة مشاركتنا في بعثات الأمم المتحدة في الفترة المقبلة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطى الكلمة لممثل أوكرانيا.

السيد تسيمباليوك (أوكرانيا) (تكلم بالإنكليزية): أولاً وقبل كل شيء، تدين أوكرانيا بشدة الهجوم البشع الذي وقع اليوم ضد الأمم المتحدة في أبوجا. إننا نعرب عن أعمق مشاعر المواساة للضحايا وأسراهم، ولحكومة نيجيريا، ولأسرة الأمم المتحدة.

اسمحوا لي أن أشكركم، سيدي، على عقد هذه المناقشة الهامة. لقد جاء اختيار موضوع اليوم طبيعياً تماماً لبلد رئيسي مساهم بقوات كالهند. وأود أن أشرك المتكلمين السابقين في الإشادة بالإسهام غير العادي لبلدكم في هذا المجال. كما نعرب عن تقديرنا للأمين العام على أفكاره بشأن موضوع اليوم. وبينما تؤيد أوكرانيا البيان الذي أدلى به المراقب عن الاتحاد الأوروبي، أجد أنه من المناسب تناول بعض النقاط الموجزة بصفتي الوطنية.

أود أن أبدأ بالاعتراف بفضل وكيل الأمين العام السابق، لوروي، لتفانيه في قيادة إدارة عمليات حفظ السلام خلال بعض أشد السنوات اضطراباً التي عاشتها عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. فلقد ذكر بحق أن

”من المحتمل للطلب على عمليات حفظ السلام التي تقودها الأمم المتحدة أن يستمر طوال السنوات الخمس المقبلة، بل وقد يرتفع ثانية مع ظهور أزمات وصراعات جديدة ... فعدد قوات

وتعتبر جمهورية صربيا أن المشاورات بين مجلس الأمن والأمانة العامة والبلدان المساهمة بالقوات والشرطة يمكن أن تؤدي دوراً لا غنى عنه في تقييمات تنفيذ الولايات التابعة لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وإمكانيات تحسين الترتيبات المتعلقة بالإدارة والرقابة. والاجتماعات التي يعقدها مجلس الأمن مع البلدان المساهمة بقوات وشرطة، والممارسة الجارية بدعوتها دورياً إلى الاجتماعات التي يعقدها الفريق العامل التابع لمجلس الأمن المعني بعمليات حفظ السلام هما موضع ترحيب شديد. فهذه الممارسات هي آليات هامة لزيادة إشراك تلك البلدان في حوار مفتوح وشامل مع أعضاء مجلس الأمن بشأن المسائل المتصلة بعمليات حفظ السلام.

ومع ذلك، ما زال هناك مجال لإجراء تحسينات في هذا الصدد. ومن المفيد على وجه التحديد إذا أمكن إبلاغ البلدان المساهمة بالقوات والشرطة عن تلك الاجتماعات وجدول أعمالها في وقت مسبق، بحيث يتسنى لها الوقت الكافي للإعداد والتنسيق مع عواصمها والوحدات الوطنية المعنية على أرض الواقع. وسيمكّن هذا من تعظيم إسهاماتها في المناقشات، وتحسين نوعية التفاعل الشامل مع أعضاء مجلس الأمن.

إن هذه الاجتماعات ذات أهمية خاصة في حالة عمليات جديدة لحفظ السلام. ومن المفيد عقدها في مرحلة مبكرة من أجل إدراج آراء البلدان المساهمة بقوات وشرطة في عمليات التخطيط. وهذا سيساعد أيضاً مجلس الأمن على أن تكون لديه رؤية واضحة للموارد المتاحة لتلك البلدان المنخرطة في بعثات محددة، بغية تفادي الفجوات الخطيرة المقبلة الكامنة في القدرات التي يمكنها أن تعرّض تنفيذ ولاية البعثة للخطر.

وفي الختام، أود أن أشيد بجميع حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة الذين يخاطرون بحياتهم من أجل قضية

منها بتغير الطريقة التي يجري فيها تسديد نفقات الطائرات العمودية العسكرية وتشغيلها.

وقد قيل كلام كثير عن حفظ السلام التابع للأمم المتحدة بوصفه شراكة فيما بين مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات والبلدان المساهمة بأفراد شرطة والأمانة العامة. ونحن نتفق مع ذلك تماما. ولكن لكي يعمل هذا الثلاثي بأداء أكثر فعالية، هناك شرط مسبق للتفاهم المتبادل فيما بين تلك الأطراف الفاعلة.

والسبيل الأمثل لتحقيق ذلك التفاهم هو إعطاء مجال أكبر للبلدان المساهمة بقوات لإسماع صوتها في كل مراحل اتخاذ القرار بشأن عمليات حفظ السلام، من تخطيطها إلى إنهاء عملها. ولا ينبغي أن تواجه البلدان المساهمة بقوات، بأي حال، بالأمر الواقع، حينما لا تعلم بالقرارات التي تؤثر على أفراد قواتها وأصولها إلا من خلال قرارات مجلس الأمن في يوم اتخاذها.

إن كفالة المستوى الكافي من السلامة والأمن لموظفي الأمم المتحدة يجب أن يكون العنصر الأساسي في أي عملية حفظ سلام. ويساورنا القلق البالغ إزاء تزايد الأخطار على أصحاب الخوذ الزرق. وأود أن أعتنم هذه الفرصة للإعراب عن أحر التعازي بالخسائر التي تعرضت لها في وقت سابق من هذا الشهر قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة في أبيبي. إن المجرمين الذي قاموا بتلك الأعمال المشينة ينبغي ألا يفلتوا من العقاب، وينبغي أن يوفر للبلدان المساهمة بقوات ذات الصلة كل حق قانوني ووسيلة للمشاركة في التحقيق في الجرائم المقترفة ضد حياة وصحة حفظة السلام التابعين لها.

وبوصف أوكرانيا من المبادرين إلى إبرام اتفاقية سلامة موظفي الأمم والأفراد المرتبطين بها، فإنها تتطلع إلى تقديم تقرير شامل من الأمانة العامة بشأن جميع العمليات

حفظ السلام في الميدان لم يتراجع، بعد مجرد عام من ظن الكثيرين أن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام دخلت مرحلة الإدماج“.

إن الأحداث الأخيرة - إنشاء عمليتين جديدتين من عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام والتخطيط لوجود للأمم المتحدة في ليبيا - تثبت أن هذا الاستنتاج صائب جداً. لهذا السبب، نرى أن الأكثر إلحاحاً هو معالجة أهم المسائل العاجلة التي تؤثر على عمليات حفظ السلام اليوم، بعدما أُعلن عن زيادة تاريخية في عدد قواتها النظامية التي انتشرت في عام ٢٠١٠.

واسمحوا لي أن أوجز ثلاثة مجالات تستلزم، برأي أوكرانيا، اهتمامنا البالغ.

وما زال وفدي يساوره القلق البالغ حيال التفاوت بين الموارد، بوصفها أداة التمكين الرئيسية، والولايات الواسعة النطاق لحفظ السلام التابع للأمم المتحدة. وتمثل الفجوة في الحالة التقليدية المتعلقة بالطائرات العمودية العسكرية المتعددة الاستخدامات، التي يعرض النقص فيها للخطر فعالية بعض أكثر عمليات الأمم المتحدة تعقيدا وطموحا. وكانت تلك هي الرسالة الواضحة تماما التي وجهها اجتماع مجلس الأمن مع قادة القوات (الجلسة ٦٥٩٢).

وينبغي لحفظة السلام التابعين لنا أن تُوفر لهم جميع القدرات اللازمة لمواجهة الحالات والمهام المتزايدة التعقيد، ولا سيما في الساحات الكبيرة للعمليات. وعليه، نتفق تماما مع الاتحاد الأوروبي في دعوته إلى إيجاد حلول برجماتية سريعة، وتتطلع إلى دراسة المقترحات التي تنوي الأمانة العامة تقديمها. وتعتقد أوكرانيا أن تلك المقترحات ينبغي أن تكون مبنية على أساس التوصيات ذات الصلة للاجتماعين الأخيرين للجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، وبخاصة ما يتعلق

لقد تناول ممثل المغرب وممثل الاتحاد الأفريقي، اللذان تكلمتا بالنيابة عنا، أغلبية المسائل التي أردتُ التطرق إليها. فسوف أقدم ملاحظة أو ملاحظتين تمثلان نوعاً من الاستفاضة في شرح الاقتراحات الواردة في الورقة المفاهيمية.

تتعلق إحدى المسائل الأساسية الواردة في الورقة بالحالة والظروف التي تؤثر على مشروعية ومصداقية حفظ السلام التابع للأمم المتحدة. وقد وُصف التحدي بأنه ذو وجهين: الأول، يتعلق بما يبدو من غموض قانوني يضطر حفظة السلام إلى العمل في ظله، والثاني، يتعلق بالقيود المتصلة بالموارد التي تؤدي إلى أوجه قصور في الأداء. إن هاتين النقطتين صحيحتان.

ولكن هناك عامل رئيسي آخر يشكل خطراً على مشروعية ومصداقية حفظ السلام التابع للأمم المتحدة ومجلس الأمن ذاته، وهو مشهد نراه أحياناً، ويتعلق مثلاً بالحالات التي تُترك فيها البعثات تترنح في الذود عن نفسها وتعرض للإهانات. ونذكر هنا بعثة الأمم المتحدة في إثيوبيا وإريتريا.

فيؤكد ذلك الحادث، والحالات الأخرى المماثلة، على ضرورة دعم البعثات تأييداً كاملاً من جانب المجلس، ليس بالكلام فحسب، بل أيضاً بالأفعال، التي لا يمكن أن تقتصر على الموارد. وإزاء كل ذلك، من الأهمية بمكان عدم السماح لنشوء حالات قد تضيي نوعاً من الصحة على الادعاءات والتلميحات بأن مجلس الأمن غير منصف وغير محايد. وبعبارة أخرى، يجب على الهيئة - مجلس الأمن - التي تفوض بعثات حفظ السلام أن تحمي سلطتها الأخلاقية. وفي غياب ذلك، ستكون البعثة محكوماً عليها بالفشل منذ البداية. فإذا كان لدى أحد الأطراف سبب للشك بشأن انعدام الحياد، فلن يكون للبعثة فرصة للنجاح.

المتصلة بالتحقيق في الجرائم المرتكبة ضد حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة في مناطق انتشارهم ومحكمة مرتكبيها.

وسيصادف عام ٢٠١٢ مرور ٢٠ عاماً على بدء مساهمات أوكرانيا في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقد شهدت تلك الفترة مشاركة بلدنا الفعالة بأفراد القوة العسكرية وأفراد الشرطة في أكثر من ٢٠ بعثة برعاية الأمم المتحدة. وإذا كان هناك من تناسب لحفظ السلام، فسيكون لأوكرانيا بعثة واحدة في كل عام. وبصفة إجمالية ساهمت أوكرانيا بما يقارب ٤٠ ٠٠٠ فرد من أفراد الخوذ الزرق في جهود حفظ السلام التابع للأمم المتحدة في كل مناطق انتشارها حول العالم. وما من حاجة إلى شهادة أقوى من ذلك على التزامنا بجهود حفظ السلام التابع للأمم المتحدة، ذلك الالتزام الذي نصر على مواصلته في الأعوام القادمة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إثيوبيا.

السيد أليمو (إثيوبيا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أبدأ بمشاركة المتكلمين السابقين في إدانة الهجوم الإرهابي الذي وقع في أبوجا وفي الإعراب عن تعاطفنا وتضامننا مع نيجيريا والأمم المتحدة. فتلك آفة ينبغي لنا جميعاً أن نقف صفاً واحداً لمكافحةها. ولا يوجد أي مبرر إطلاقاً للجوء إلى ممارسة الإرهاب.

وأود أن أشارك المتكلمين الذين سبقوني في التوجه بالشكر إليكم، سيدي الرئيس، على تنظيم هذه المناقشة المفتوحة بشأن عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقد وجدنا في الورقة المفاهيمية الموجزة التي أعدت لتيسير مناقشة اليوم (S/2011/496، المرفق) وثيقة شاملة ومفيدة للغاية. إننا نشكركم على ذلك أيضاً. كما نود أن نعرب عن تقديرنا لبيان الأمين العام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل تونس.

السيد الجراندي (تونس): أودّ في البداية أن أتقدّم بأحرّ التعازي إلى أسرة الأمم المتحدة بأكملها والوفد النيجيري الشقيق، ومن خلاله إلى الحكومة والشعب النيجيريين وأسر الضحايا، إثر الهجوم على مبنى الأمم المتحدة هذا اليوم، والذي نُددّ به جميعاً.

وأتوجّه بأخلص التهاني إلى الوفد الهندي الشقيق لتوليّه رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر. كما أهنته على إنجازاته المتميّزة خلال شهر مليء بالاستحقاقات والمواضيع الحسّاسة والهامة.

كما أودّ أن أشيد باختياركم لمحور هذا النقاش، وأن أتقدّم بالشكر للسيد بان كي - مون، الأمين العام للمنظمة على مشاركته في هذا المحور وعلى الكلمة التي ألقاها أمام المجلس. هذا ويؤيد وفد بلادي البيان الذي ألقاه الممثل الدائم للمملكة المغربية نيابة عن دول حركة عدم الانحياز، وكذلك كلمة المراقب الدائم للاتحاد الأفريقي.

لقد شاركت تونس منذ عام ١٩٦٢ في عمليات حفظ السلام، حيث أوفدت المئات من الجنود إلى جمهورية الكونغو. وساهمت بلادي بقوات في كلّ من رواندا وكمبوديا وألبانيا والصومال ومراقبين في عدد من القوات الأمية، سواء في القارة الأفريقية، أو في مختلف أنحاء العالم الأخرى. ولما نحن بصدد نقاش هذا المحور لا يمكن أن نغفل، الحديث عن المرحوم الهادي العنّابي، وهو من خيرة الكفاءات التونسية وخبراتها، والذي وافته المنية وهو يقوم كعادته بواجبه المهنيّ بكلّ تفانٍ وإيمان بالقيم النبيلة للأمم المتحدة ورسالتها في الحفاظ على السلم والأمن وتحقيق أسباب الاستقرار.

وقد ورد في تقرير فريق الإبراهيمي بشأن عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة (S/2000/809) أن توصياته صيغت بحيث تراعي التوازن بين المبادئ والبرغماتية. وأفترض أن ذلك هو النهج الممكن الوحيد لجعل حفظ السلام التابع للأمم المتحدة يتمتع بالمصداقية والفعالية.

ولكن، مرة أخرى، لعل الخيار الأمثل أمامنا لتحقيق السلام والاستقرار - في قارتنا في المقام الأول - هو القيام بمزيد من العمل بشأن الأنشطة الرئيسية الأخرى لعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام: منع نشوب الصراعات، وصنع السلام، وبناء السلام. وما من شك أن عدم وجود الاهتمام الكافي بمنع نشوب الصراعات، وصنع السلام على وجه الخصوص، هو الذي يجعل حفظ السلام أمراً ضرورياً. بيد أن المنع يقع في إطار المبادرة الدبلوماسية. وكما قال فريق الإبراهيمي، "وهذا الإجراء الوقائي هو، بحكم التعريف، نشاط غير ظاهر، وعندما يسجل نجاحاً، ربما يمر بدون أن يلاحظه أحد أساساً" (المرجع نفسه، الفقرة ١٠).

غير أن الفريق ربما كان عليه أن يقول أكثر من ذلك عن سبب كوننا جميعاً ضعفاء في الاستفادة من الفرص التي تتيحها الدبلوماسية الوقائية. ويمكن الإسهاب في الكلام بشأن هذا الموضوع، ولكن يكفي أن نقول أن إحدى المشاكل الرئيسية تتعلق بعدم توجيه الاهتمام الكافي إلى الإنذار المبكر، وكثيراً ما يحدث التساهل مع الشر حتى فوات الأوان.

أود أن أقول بين هلالين بأننا لم نكشف النقاب عن شر يضارع المفهوم السياسي. إن فريق الإبراهيمي لم يكشف النقاب عن ذلك. عند هذا المعطف في التاريخ العالمي الذي ترى فيه الأمم المتحدة أن المسار المحتمل للمستقبل سيكون استشرء السلطة والنفوذ، فإنه من شك أن من الممكن ترتفع نزعة اعتناق الشر ولا تنخفض. إن هذا سيناريو مخيف.

بالقوات في المسائل اللوجستية المتعلقة بعناصرها التي تعمل في عمليات حفظ السلام، لا سيما إذا ما تعلّق الأمر بقرارات لإعادة هيكلة تلك القوات، أو توزيعها في مناطق أخرى، أو تكليفها بمهام جديدة. ولا مناص من إعادة النظر في مسألة الموارد، إذ نعتقد أنها تبقى أحد الأسباب الأساسية في الحدّ من فاعلية القوات الموجودة حالياً، كما أنها تُقلّص بشكل كبير من قدرة الأمم المتحدة والمنظمات الجهوية، كالاتحاد الأفريقي، على إرساء قوات حفظ سلام في مناطق الأزمات والحروب.

ولا بدّ من الإشارة إلى أن النقاش الذي تمّ إرساؤه منذ سنة ٢٠٠٨، بصفة خاصّة، حول التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وما تمخّض عنه فيما بعد من توصيات وتقارير على غرار "تقرير برودي"، (S/2008/813) لا يزال بحاجة إلى تنفيذ فعليّ وتحديد للتوجّهات، لا سيما فيما يتعلّق بمسألة تمويل البعثات الأفريقية التي سمحت بإنشائها منظمة الأمم المتحدة.

ومهما يكن من أمر، نعتقد أن الوقاية من النزاعات واستباق الأزمات يمثلان الحلّ الأمثل والأسلم لتجنب الأمم المتحدة والدول الأعضاء أعباء كبيرة مالية ولوجستية وسياسية. وعليه، فإن تركيز جهودها المجموعة الدولية على الجانب الوقائي في تعاملها مع الأزمات والنزاعات قبل حدوثها أو استفحالها، وإيلاء الأهمية المطلوبة لمُجريات الأحداث في مختلف أنحاء العالم وما تستوجبه من إجراءات، من شأنه أن يُشكّل عنصراً جوهرياً ضمن مقاربة شمولية للأمم المتحدة تهدف إلى الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين عبر تأمين التعاطي الأمثل مع مختلف مراحل تحقيق هذا الهدف.

في الختام، أودّ أن أؤكد على أن تونس، وهي تدخل مرحلة جديدة من تاريخها، ستكون دائماً ملتزمة بالمساهمة

إن بلادي من منطلق تجربتها في هذا الميدان، تُؤكّد على العناصر التالية: أولاً، بالنسبة لكيفية إدارة النقاش حول تطوير منظومة حفظ السلام، تُؤكّد بلادي على أهمية المشاركة الفعلية للدول الأعضاء في المنظمة، وبوجه الخصوص البلدان المُساهمة في قوات، في أي نقاش أو مبادرات ترمي إلى تطوير أداء عمليات حفظ السلام، وضمان حسن تسييرها وإضفاء الفعالية اللازمة على ولاياتها. ويرى وفد بلادي أن الجمعية العامة وهيئاتها ولجانها المتخصصة، لا سيما اللجنة الخاصة المعنية بعمليات حفظ السلام، تبقى الإطار الأمثل لمناقشة هذه المسائل، ضمن شراكة تجمع كل الدول الأعضاء والأمانة العامة للمنظمة، بالإضافة إلى إسهامات أعضاء مجلس الأمن ومقرّحاتهم، وكذلك إسهامات فرق العمل المتفرّعة عنه والمتخصصة في عمليات حفظ السلام، مع الحرص على ضمان الشفافية في مختلف القرارات المتعلقة بإرساء عمليات حفظ السلام، أو تعزيزها، أو تخوير ولاياتها، إذا ما اقتضت الظروف ذلك.

ثانياً: بالنسبة لقواعد التسيير الميداني لعمليات حفظ السلام والمبادئ التي تحكمها، وهي قواعد ومبادئ جوهرية بالنسبة لتسيير عمليات حفظ السلام، وأهمّها موافقة الأطراف المعنية وعدم اللجوء إلى القوة إلا في حالة الدفاع عن النفس، والالتزام بالحياد. كما أن من بين تلك القواعد أن تكون لمنظمتنا تصوّرات واضحة حول طبيعة مهام البعثات والقوات الأهمية ومداهما وأن تكون "استراتيجيات الخروج" محدّدة سلفاً لتفادي حدوث فراغ أمني في الدول التي بذلت فيها المنظمة جهوداً لتحقيق الاستقرار فيها.

في نفس الإطار، أودّ أن أشدّد على الالتزام التام بمرحلي حفظ السلام وبناء السلام وتمتينه، باعتبارهما مكملين لبعضهما البعض. ومن جهة أخرى، نعتقد أنه من المهمّ أن يتمّ ترسيخ التشاور المُسبق مع البلدان المُساهمة

إن العالم اليوم أكثر أماناً نسبياً بسبب وجود حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة. أنهم حماة السلام، وكثيراً ما يعملون في بيئة معادية وصعبة. فلنتذكر بأن نشيد المئات من حفظة السلام والموظفين المرتبطين بهم الذي ضحوا بأرواحهم أثناء القيام بالواجب على مر السنين. فقد قدموا تضحيات في الماضي من أجل اليوم والغد ومن أجل مستقبل العديد من البلدان والشعوب.

وتتشرف سري لانكا بأنها تمكنت من العمل مع دول أعضاء أخرى في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وقد قدّمنا عبر السنوات إسهامات متواضعة لمساعدة بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وسجّل عام ٢٠١٠ الذكرى السنوية الخمسين لأول إسهام لنا في إحدى بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام. ونعتقد أن بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام تُجسّد أفضل مثال على تعاون الأمم من أجل السلم والأمن. والتعاون بين القوات والشرطة من البلدان المختلفة يُوثّق روابط الصداقة والثقة التي تتجاوز الاختلافات في اللغة والثقافة.

ونحن ماضون في تدريب وتقييم حفظة السلام في سري لانكا، بُغية الحفاظ على أعلى مستويات حفظ السلام. ويتجسّد التزام سري لانكا الثابت بعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في احتياطيينا الاستراتيجي من الكتيبة العالية المهنية والإعداد للانتشار خلال ٤٨ ساعة. وانسجاماً مع هدف الأمم المتحدة المُعلن بتحقيق المساواة بين الجنسين في جميع المجالات، تحتفظ سري لانكا أيضاً في احتياطيينا بقوات نسائية رفيعة التدريب والأداء للعمل بصفتهن حفظة سلام.

ولا ينبغي التعامل مع حفظ السلام بصفته بديلاً عن معالجة الأسباب الجذرية للتراع. فالهدف النهائي ينبغي أن يكون بناء السلام والقدرات المؤسسية للبلدان المتضررة،

الجادة في إرساء دعائم السلم والأمن والاستقرار في أنحاء العالم، ولن تدخر جهداً لمواصلة دعمها ومشاركتها الفعالة في عمليات حفظ السلام الأممية التي نعتقد، رغم الصعوبات التي تواجهها، أنها تُشكّل أحد أكبر نجاحات منظمتنا ومصدر آمال الشعوب التي تزرع تحت وطأة الحروب والأزمات.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل

سري لانكا.

السيد سيلفا (سري لانكا) (تكلم بالإنكليزية): يود

وفدي في البداية أن يدين الهجوم الإرهابي المروع على مكتب الأمم المتحدة في أبوحا بنيجيريا. ونعرب عن أخلص تعازينا لأسر وأقارب الضحايا. ونعرب عن تضامننا مع أسرة الأمم المتحدة وحكومة نيجيريا إزاء ذلك الهجوم المريع.

أشارك المتكلمين السابقين في تمثنته الهند على الدعوة إلى عقد هذه المناقشة الهامة والتي جاءت في أوانها. ويؤيد وفد سري لانكا البيان الذي أدلى به ممثل المغرب بالنيابة عن حركة عدم الانحياز.

إن حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة يعدون من أهم أعضاء أسرة الأمم المتحدة المعترف به على نطاق واسع. إنهم يوفرون الأمل والأمن لملايين الناس في العالم. ويتصدرون جهود مجلس الأمن في اضطلاع بولايتته عن صون السلم والأمن الدوليين. إن دور عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام الذي لم يكن متوخى إبان إنشاء الأمم المنظمة، قد قطع شوطاً طويلاً منذ بدايته المتواضعة وتطور ذلك الدور إلى عمليات معقدة. لذلك من المناسب استعراض أداء وتوجه عمليات حفظ السلام في الأمم المتحدة في فترات منتظمة لإبقاء تركيزها مسلطاً على أولوياتها والمبادئ الأساسية والحقائق على أرض الواقع.

السيد مامدالييف (أذربيجان) (تكلم بالإنكليزية):
اسمحوا لي أن أضمّ صوتي إلى المتكلمين السابقين في إدانة
الاعتداءات الإرهابية الأخيرة التي وقعت في نيجيريا. ونحن في
هذا الصدد نقدّم خالص تعازينا إلى جميع المتضررين.

وأودّ أن أشكركم، سيدي الرئيس، على عقد هذه
المناقشة المفتوحة البالغة الأهمية بشأن عمليات الأمم المتحدة
لحفظ السلام، وعلى تقديم الورقة المفاهيمية (S/2011/496،
المرفق) المتعلقة بهذا الموضوع.

إنّ أذربيجان تؤيّد تأييداً كاملاً البيان الذي أُلقي
اليوم بالنيابة عن حركة عدم الانحياز، ولكنني أودّ أن أبدي
بعض الملاحظات بصفتنا الوطنية.

فعلى الرغم من أوجه القصور الخطيرة، يبقى من
الواضح أنّ حفظ السلام وحفظة السلام قد حقّقوا نتائج،
وأهمّ أسهموا في تخفيف التوتّرات وضمّنوا لعمليات بناء
السلام أن تمضي قدماً في أرجاء مختلفة من العالم. وفي غضون
ذلك، لا بدّ من القيام بالمزيد لتعزيز القدرات الدولية لحفظ
السلام وفقاً لاحتياجات السلطات الوطنية، وبما ينسجم مع
ظروف البلدان المضيفة لها.

وبما أنّ أذربيجان بلدٌ يعاني ويلات الحرب، ويقع
بالقرب من نزاعات أخرى تضرب بلدان منطقتة، فإنه
مصمّم على إرساء سلام واستقرار دائمين في منطقة جنوب
القوقاز وما بعدها، على أساس المفاهيم والمعايير المقبولة
عموماً في القانون الدولي والقرارات ذات الصلة لمجلس الأمن
والجمعية العامة، وفي الوثائق والمقرّرات الملزمة التي اعتمدها
المنظمات الدولية الأخرى.

وأذربيجان ملتزمة التزاماً كاملاً ببذل الجهود
الدؤوبة للحفاظ على السلم والأمن والاستقرار الدولي،
بما في ذلك من خلال الإسهام في جهود حفظ السلام وبنائه.
وقد شكّلت سرّيّة حفظ السلام في القوات المسلحة

لتمكينها من إدارة شؤونها الخاصة بمعزل عن التدخل
الخارجي. لذا، فإنّ استراتيجيات الخروج ذات أهمية قصوى.
ولا يمكن ضمان التحوّل الناجح إلاّ بإعداد ولايات واضحة
وذات مصداقية وقابلة للتحقيق، وهو ما وافق على ضمانه
هذا المجلس في مداولاته في شباط/فبراير.

وتعتقد سري لانكا اعتقاداً راسخاً بأنّه ينبغي تنفيذ
عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام مع احترام المبادئ
الأساسية، ومن بينها موافقة الأطراف المعنية، وعدم استخدام
القوة إلاّ في حالة الدفاع عن النفس، والحياد التام. ونجاح أية
بعثة لحفظ السلام سيعتمد على الاحترام الممنوح لمبادئ
المساواة السيادية والسلامة الإقليمية للدول. ويوازي ذلك
في الأهمية أن يبقى دائماً معيار اختيار قوات حفظ السلام هو
تمثّلها بالمهنية والتزاهة المشهودتين أثناء انتشارها.

وقد ازدادت ميزانيات حفظ السلام وأعداد حفظة
السلام مع تغيّر طبيعة ولايات حفظ السلام - وهذا تطوّر
استدعى بعض الانتقاد. وفي غضون ذلك، اتّسعت الثغرات
بين الولايات والموارد المطلوبة لتنفيذها. ونأمل أن تُركّز هذه
المناقشة على أهمية توفير الموارد الكافية لتمكين بعثات حفظ
السلام من تنفيذ ولاياتها. ومن مرحلة التخطيط إلى الانتشار
الفعلي، يتحتم إجراء مشاورات وثيقة وتقييمات دقيقة
للثغرات في الموارد. فعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام،
على الرغم من أوجه قصورها، تبقى أفضل بكثير على صعيد
الفعالية والكفاءة بالمقارنة مع بدائل أخرى.

وختاماً، يسرُّ سري لانكا أن تؤكد التزامنا الثابت
بإدارة عمليات حفظ السلام، وبعملات الأمم المتحدة لحفظ
السلام.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن
لممثل أذربيجان.

وإننا نعتقد أن هناك حاجة إلى تعاون أكثر فعالية، وإلى شراكة وتنسيق بين مجلس الأمن والجمعية العامة، والأمانة العامة والبلدان المساهمة بقوات وشرطة، وتلك المضيفة لها. ومن المهم أيضاً ذكر العلاقات بين الضباط الميدانيين وصانعي القرارات هنا في المقر، لضمان اتخاذ قرارات سليمة في التوقيت المناسب. ولا يتحقق ذلك إلا بمزيد من المشاركة من جانب البلدان المساهمة بقوات، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين عمليات حفظ السلام بحد ذاتها.

وختاماً، اسمحو لي، سيدي الرئيس، أن أؤكد لكم أن أذربيجان ستواصل دعم عمليات حفظ السلام وجهود بناء السلام، وتلبية احتياجاتها والإسهام في عملية صنع القرار في مجلس الأمن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمتي. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رُفعت الجلسة الساعة ١٩/١٠.

لأذربيجان عام ١٩٩٧، وتحوّلت إلى كتيبة عام ٢٠٠١. ومنذ عام ١٩٩٩، تُسهم أذربيجان بقوات كبيرة في بعثات حفظ السلام في كوسوفو وأفغانستان والعراق. وفي السنوات الأخيرة، زادت حكومة أذربيجان إسهامها المالي لدعم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

واحترام المبادئ والأهداف المكرّسة في ميثاق الأمم المتحدة، بما فيها ما يتعلق خصوصاً بالسيادة والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، أمور أساسية لتوطيد السلم والأمن والاستقرار بشكل عام، وتنفيذ بعثات حفظ السلام وبنائه.

ومن الواضح أن جهود حفظ السلام وبنائه، وولايات كلٍّ منها، تتناول مسائل هامة في القانون الدولي، والمطلوب درجة أعلى من التفاهم المشترك بين الدول الأعضاء. ونعتقد أنه ينبغي للمبادئ والاستراتيجيات التوجيهية المزمع إعدادها بهدف تعزيز الأطر المعيارية لتلك الجهود، أن تلتزم التزاماً صارماً بمفهوم سيادة الدول، بما فيها، بين أمور أخرى، موافقة الأطراف المعنية والحياد. وينبغي إيلاء اهتمام خاص أيضاً بمسائل القانون الإنساني الدولي، والقانون الدولي لحقوق الإنسان.